شهادات من قلب مجزرة رابعة و النهضة

جمعها : أحمد بودرق

www.ahmed-b.com

www.facebook.com/ahmed.bouderka

مقدمة

ككل غيور على حرمة الدم المسلم تابعت بتوجس الأحداث المؤلمة التي جرت في مصر خصوصا عند قيام العسكر بفظ اعتصامي رابعة العدوية و ميدان النهضة و ما واكب ذلك من أحداث مؤسفة يندى لها الجبين و سقط الآلاف من الضحايا بين قتلى و جرحى و من مختلف الأعمار و من كلا الجنسين , و لم يكن القاتل هذه المرة عدوا أجنبيا أو طاعونا بل هم إخوة في الوطن و الدم و الدين و هو ما ترك غصة في الحلق و مرارة في القلب عند كل غيور مسلم إلا الشامتين و المحرضين .

قررت و أنا أتابع الأحداث توثيق هذه المجزرة الشنيعة , و لحسن حظنا فإننا نعيش عصر الانترنت و اليوتيب و الفايسبوك لهذا ثم توثيق الكثير عبر الفيديو و الصور و نشرها ليطلع عليها العالم و لتخلد كوصمة عار في جبين مرتكبيها و محرضيها ليطلع عليها الأجيال من بعد لعلهم يتعظون , و إيمانا مني بأهمية الكتب رغم تطور تقنية الفيديو و الصور على الانترنت , فان للكتب طعما خاصا و يمكن طبعه و نشره على نطاق أوسع , لهذا قمت بمحاولة جمع بعض الشهادات لأشخاص عاينوا الحدث فنقلوا لنا حجم الفظاعة و اللاانسانية في هذا الحدث الجلل .

استقيت هذه الشهادات من صفحة شبكة رصد الإخبارية على الفايسبوك و أشكرهم جزيل الشكر على التغطية المميزة للأحداث في مثر في ظل القمع الموجه للإعلام الحر و الخزعبلات التي كان يبثها الإعلام المتواطئ .

شهادة من قلب المستشفى الميداني لرابعة العدوية

شهادتي كطبيب متطوع في المستشفي الميداني يوم مجزرة رابعة

أولا مش عايزة حد يزهق عشان أنا ه احكي بالتفصيل عشان تعيشوا معنا ما حدث لحظة بلحظة من عيون أطباء المستشفي الميداني و تقدروا حجم المجزرة

اعمل طبيبة جراحة مخ و أعصاب

تطوعت في المستشفي الميداني من يوم مذبحة الحرس الجمهوري بالإضافة لاعتصامي في الميدان

ليلة المذبحة جاءتني تحذيرات لمغادرة الميدان و أني طبيبة شابة يجب إلا أضيع عمري في ترهات حسب رأي صاحبة التحذير

و جاءني إنذار من احد أصدقائي من شركاء المهنة و التخصص و يعمل في مستشفي عسكري: فاطمة خلي بالك ... النهاردة أكيد فيه حاجة لأنهم طلبوني أكون جاهز و لا أسافر أو انشغل .. قلت له شكرًا ع التحذير لكن أنا لن أغادر مكاني .. مصيري مرتبط بمصير إخوتي ..

التقيت زملاء لم أتوقع في يوم من الأيام أن تتطوع في ظروف خطر كالتي نتعرض لها. إذا كتب لي الله الحياة سأتوقف عن تصنيف البشر .

بقينا متيقظين لغاية الفجر .. صلينا الفجر و عند الركعة الثانية اللي دائماً بيغدروا فيها ... لم يحصل شئ .. قلت يبقي إنذار خاطئ .. و حرب نفسية كالعادة..

كنت متعبة جداً و مرهقة جداً لان قبلها ب ليلة كنا عملنا "تويت" ندوة و ما استتبعها من جهد عصبي و بدني في التجهيز .. قلت أريح ساعتين و يحلها ألف حلال بعد كده ..

ساعة و لقيت الدنيا اتكهربت .. صحيت نص صحيان و جاني تليفون أن فيه هجوم .. ف رديت بهدوء شديد أن دي شائعات و ما فيش حاجة ..

و بما أن النوم طار من عيني .. قلت أطل علي التويتر .. لقيت الكل مجمع علي أن فيه هجوم من ناحية طيبة مول .. قمت ابص من الشباك .. لقيت اثر دخان من ناحية طيبة مول فعلا .. و بدأت اسمع زخات الرصاص !! مش عارفة ازاي ما كنت منتبهة لها !

نزلت طيران علي قاعة المستشفي الميداني .. لقيت الكل لبس ماسك الغاز .. دورت ع الماسك و لبسته و اتخذنا وضع الطوارئ لاستقبال الجرحى..

بعض الأطباء تم توزيعهم في مدخل المستشفي من تحت للتعامل مع طلقات الخرطوش و حالات الاختناق بالغاز

على أن تستعمل قاعة المستشفي الميداني في حالات إصابات الرصاص الحي!!

أول فوج وصل من الجرحي كانوا كلهم شهداء .. جايين مصفيين الروح و ما في شئ في يدنا نعملها لهم ..

كلهم واخدين طلقات رصاص مدخلها غريب كأنه فوهة مدفع مش بندقية ... لا أفهم في تصنيف الأسلحة و لم اعمل بالجيش سابقا لكن منظر الجروح كان غريب .. كلها دماغ متفجرة و و الجرح مفتوح بما لا يقل عن ٢٠ سم و المادة الدماغية خارجة منه

بعضهم كان يلبس درع الحماية و البعض لا ... ما فرقش كثير .. كلهم كانوا مذبوحين .. أدمغتهم متهتكة ..

و بدأ توافد الجرحي و بدأنا نتعامل معهم بخطة الطوارئ اللي تدربنا عليها ... البعض تم تركيب أنبوبة حنجرية له علي أمل تحويله الي الرعاية المركزة .. و الآخرين تم التعامل مع جروحهم حسب احتياجها لكن معظم الإصابات كانت عنيفة و حاولنا التواصل مع سيارات الاسعاف لكن اتضح استحالة تحويل الاصابات العنيفة للمستشفيات و بدأت الحالات الخطيرة تتراكم لدرجة أننا أصبحنا نختار بين من يمكن أن يستفيد من تركيب أنبوب حنجرية و من هو ميت بلا محالة و لا داعي بتضييع الوقت معه

و تلونت الأرض بلون الدماء .. و اصبح واضحا تجاوز المجزرة لحدود مجزرة المنصة عند جامعة الأزهر من درجة الإصابة و نوعية الأسلحة المستخدمة ..

فقدت الإحساس بالوقت لكن في حدود ساعتين لقينا الأطباء اللي في الساحة طالعين يستنجدوا بينا أن الجيش رمي عليهم قنابل غاز مسيل للدموع و لقيت أختي طبيبة جراحة التجميل المتطوعة معهم يحملها اثنان يحاولون إفاقتها و تمزقت بين رغبتي في الاطمئنان علي شقيقتي و بين إكمال واجبي .. و انتصر صوت العقل و أكملت مع جرحاي ..

كان في المصابين اطفال مصابين بالاختناق وقفت بهم امهاتهم امام المراوح عسي ان يقيفوا و اقفلنا شبابيك قاعة المستشفي الميداني عشان اتخنقنا من الغاز بالرغم أننا كنا لابسين القناع ..

في نفس التوقيت أرسلت لي صديقتي طلب نجدة عند طيبة مول ! طب أروح لهم ازاي ؟ !!

شوية و بعتت لي أن القوات الخاصة اعتقلتهم و الجرحي تركوهم وراءهم ليكونوا في عداد الشهداء من عدم الرعاية الطبية

لا انسي جريح كان فاقد الوعي و دماغه مفتوحه برصاصة مباشرة للرأس و لكن الحدقة متفاعلة ... بمقاييس جراحة الأعصاب لابد اركب له أنبوبة حنجرية و انقله ل رعاية مركزة و بما أن الصورة اتضحت انه لا نقل للجرحي يبقي ضياع للوقت انك تعمل أي إجراءات إسعافية و يكون قرارك بعدم لمسه و رفيقه يستنجد بك اعملي له حاجة يا دكتورة و الله فيه الروح ... أصعب وقت يمر عليك في عملك لما تقف عاجز و تبقي مجرد حانوتي أو أقصي أمانيك تلقنه الشهادة مع أنهم ما شاء الله كلهم داخلين رافعين السبابة بالشهادة و جاهزين للقاء ..

حضرت مراحل احتضار جرحاي بالكامل حتى الغرغرة و توسع حدقة العين و اصفرار الجلد و برودته ...كلهم .. مش ب أقول لكم !! تحولت إلي حانوتي !!

تعبأت الأرض فضلا عن الأسرة و اصبح راس شهيد مقابل اخر و وصل الامر ان كنا نضع شهداء فوق بعضهم عشان نفضي مكان نداوي فيه الجرحي و أصبحت امارس الإسعافات الأولية و ليس مجرد تخصصي لان العبث اتضح في عدم وجود سبيل لإنقاذ جرحاي .. ف اعمل ما هو ممكن

..

و فجأة بدأ صوت زخات الرصاص يقترب و أصبحت المستشفي و القاعة ذاتها مستهدفة بدأت طائرات الهليوكوبتر ترمي علينا قنابل الغاز و كما كانت خطة الطوارئ التخلص من كل ما يدل علي هويتك الطبية و لبس الملابس المدنية بدل السكراب (لبس العمليات للأطباء) وطلبوا منا التخلص من كروت الذاكرة للكاميرات و التليفونات بس حيث أني طول عمري مشاغبة و مش ب اسمع الكلام ... احتفظت بهم و أجليت مع باقي الأطباء علي أن يجلي الجرحى الي قاعة الإعلاميين المجاورة ...

و من هنا تفرق الزملاء

رحنا قاعة الإعلاميين و وجدت الشهداء معبيين الأرض و تروح تنقذ واحد تلاقي رجلك تعثرت في شهيد و ترقد رأس شهيد جنب راس جريح و في الفسحة وسطهما شهيد ثالث !!

المنظر مأسوي فوق الوصف .. بدأنا نجنب الشهداء عشان نركز علي الجرحي ومن غير إمكانيات المستشفي الميداني !!

آخرنا كان نركب كانيولا .. ندي مسكن ضد الألم ! نربط علي مكان نزيف !! و لا يفوتني شكر الأبطال المتطوعين اللي رجعوا للمستشفي الميداني يجيبوا لنا مواد إسعافية تحت الرصاص و قنابل الغاز

جالنا الخبر أننا ممكن نحول الجرحي علي مركز رابعة الطبي ..

و اول ما بدأنا التحويل سمعنا ... تاك تاك تاك ... زخات رصاص مع قنابل غاز علي كل من يقترب من الباب الأمامي للمركز الطبي .. أضطررنا الي استخدام باب المركز الخلفي و إحنا موطيين رأسنا عشان لا تطولنا عيار طائش .. و دخل الأطباء المتطوعين من المستشفي

الميداني و شمروا سواعدهم لان المركز أصلا كان عنده خبر باحتمال عملية الفض و مش فيه غير طبيب واحد و ممرض واحد !!!

و طبعا اول ما الخبر وصل أننا نقلنا رابعة الطبي تحول الجرحي علينا تلقائيا ...

أغلب الإصابات كالعادة قاتلة لكن وجود غرفة عمليات أعطي أمل لمن يحتاج. تدخل جراحي

وصل الأمر الي أن تم وضع سريرين عمليات داخل الغرفة الواحدة

لما طلعت فوق لقيت جريح علي كل سرير و علي الأقل ثلاث جرحي ع الأرض في نفس الغرفة انتظارا لدورهم في الجراحة

و طبعا عدد الجراحين لا يكفي و لا إمكانيات الغرفة تغطي ما يحدث !!

خرجت من غرفة العمليات وجدت طرقة العمليات أمام غرف العمليات مرصوصة جرحي بمختلف درجات الإصابة بين متوسط و عنيف لكن بالمقاييس الطبية و الجراحية جرحي مرجو فيهم امل الشفاء ..

كان من نصيبي احد الجرحي راسه مفلوقة و دماغه خارج منها و للإعجاز البشري كان مقياس جلاجسو حسب مقاييس جراحين الأعصاب حوالي ١١ و هو رقم جيد يعطي فرصة جيدة للنجاة إذا تم العلاج .. ما كان فيه طبيب تخدير ف خيطت جرحه علي الصاحي بدون بنج .. و الجلد كان غير قابل للتقارب فكل اللي عملته أن قربت أطراف الجرح بدون أن أتمكن من غلقه تماماً ... ده طبعا مش بنتكلم علي ال bone defect و لا dural defect اللي المفروض اغطيهم قبل ما اغطي الجلد لكن مش موجود و لازم أقفل الجرح عشان النزيف .. لكم أن تتخيلوا هذه الجراحة علي الصاحي و هو كل اللي بيقوله الله الله .. و بدأ وعيه يتدهور طبعا !!

و كل اللي عملته أن علقت له محاليل و سحبت له عينة دم لتعليق اكياس دم علي امل تحويله للمستشفي و الرعاية المركزة لاحقا

يرقد بجانبه مصاب آخر أخد ينادني يقول لي أنا أن شاء الله شهيد و أنا مستبشر و أنا زي الهبلة أقول له ليه بتقول كده .. أن شاء هتخرج علي رجليك ! ابتسم ابتسامة مشفقة أحسست معها ببلاهتي و قال لي يا دكتورة أنا كل اللي طالبه مسكن قوي عشان مش قادر أتحمل الألم !! دورت له علي بيثيدين ما لقيت لغاية ما لقيت شبيه له و أن اقل تأثيرا !!

يرقد بجانبهم جريح مصاب بطلق نار حي في الكلية و بدأ ينهج و العرق يتصبب منه ! و كل اللي قاله لي يا بنتي بس اسندي لي ساقي علي حاجة عشان مش قادر أحركها و لو تجيبي لي مسكن يبقي كثر خيرك ... ساعدته

و سبت غرفة العمليات و جراحين الجراحة العامة الله يعطيهم ألف عافية شغالين ب يدهم و أسنانهم و ما ملاحقين ..

نزلت لمدخل المستشفي اللي حولناه لاستقبال طوارئ و حاولت المساعدة علي قدر الإمكان و هو ما فشلت في معظمه و أقصي ما استطعناه مع حالات التجبير للكسور و تخبيط الجروح مع أن اغلبها كان عميق !!!

جاءنا مرة واحدة كم عجيب من الجرحى بإصابات مباشرة و لما سألت جايبينهم منين .. قالوا لي العمارة اللي تحت الإنشاء ف شارع الطيران طلع لها الهليكوبتر و عليها اثنين قناصة و دوروا الضرب الحي و صفوا اللي هناك و تساقطوا زي العصافير !!! و اللي وصل لنا المستشفي ده غير الشهداء اللي قضوا في الحال و لم يصلوا إلينا !! لم اصدق !! هي حرب الإبادة وصلت لكده !! لدرجة أني حسيت أني ب احضر تصوير احد أفلام الحروب الأمريكية و ان اللي بيحصل ده مش حقيقي !! أكيد أنا في كابوس و ه اصحي كمان شوية !!

شوية و اتصل بيا احد أصدقائي : فاطمة أنتو فين ؟؟ قلت له إحنا محاصرين ف مركز رابعة و الوضع كيت و كيت و كيت ! قال لي طب نيجي ننقذكم !!!!! ما عرفت ارد عليه لانه صادق في عرضه ... بس هينفذه ازاي ؟

و أثناء ما إحنا شغالين في احد الغرف في ظهر المستشفي اللي بتطل علي حديقة المسجد لقينا طلقة اخترقت الحائط ... الحمدلله لم تصب احد لكن أثارت فزع عميق و انبطح الجميع على الأرض و كان المنظر كأنك في احد أفلام ستيفان سيجال مع فارق التطبيق علي ارض الواقع و أكملنا تضميد جراح من استطعنا و نحن في هذا الوضع ..

مع صيحات التثبيت و التكبير و اليقين بدنو الأجل

و بدأ التذكير ب تجديد النية عشان ما تبقاش خربانة دنيا و اخرة

احد الأخوة كان يقرأ بصوت عالي .. هنالك زلزل المؤمنون زلزالا شديدا ... و معها يردد حسبنا الله و نعم الوكيل

كان معنا عبدالله الشامي مراسل الجزيرة محتجز معنا و حاول التواصل مع قناته بس الشبكة كانت سيئة جداً !!

و طليت من شباك الغرفة الخلفية لقيت الأرض تحتها (حديقة المسجد) مرشوقة جرحي منتظرين دورهم يدخلوا ساحة المستشفي و الطوارئ و أهليهم بينادوني ارمي لهم اي حاجة يتداووا بيها فرميت لهم شاش و بيتادين و اربطة ضاغطة لوقف النزيف و بلاستر كاجراء مؤقت لغاية ما نشوف هنعمل ايه

و فجأة ..

جدران المستشفي اهتزت بقنبلة لا اعرف نوعها و لقينا قنابل الغاز بتترمي جوه مدخل المستشفي و ايقنا بالهلاك ... طليت من الشباك الخلفي لقيت كلهم جرحي و أهاليهم ، قلت لهم فيه اقتحام للمستشفي و هيقبضوا علينا .. قال لي نطي و احنا هنتلقفك .. بس كنت لابسة جيبة فاستحيت اتكشف ف رميت شنطتي و موبايلي من شباك الغرفة الخلفية لأهالي الجرحي و قلت لهم لو ما جئت أخدهم منكم وصلوها لأهلي و أعطيتهم رقم تليفون أهلي ... كان عندي تخوف أنهم يمسحوا الصور ع التليفون لو تم القبض علينا

و رجعت تاني في ساحة المستشفي لقيت ضابط قوات خاصة لابس اسود و معاه بندقية .. يا ريت ما حدش يسألني هيا الي و لا لا عشان جهلي الشديد بالأسلحة لا يفتضح .. و صرخ فينا اخرجوا فورا ... فصرخنا إحنا دكاترة و دول جرحي مش هنقدر نسيبهم ورانا .. فرد بمنتهي الصرامة و القسوة يا تخرجوا يا ترقدوا جنبهم و كان فيهم جرحي كل اللي فيهم كسر من طلق ناري ف احد الاطباء حب يسحبه معه ف الضابط هدده انه لو أخده هيكسر له رجلك و يرقد معه ..

الموقف كان فاشل و الخذلان يسيطر عليه ...

وجدت انه ما في طريقة غير أن أشوف الموقف ماشي لفين .. لقيته بيخرج الطقم الطبي من الباب الأمامي للمركز و اللي بيطل علي شارع أنور المفتي

رحت غافلتهم و رجعت تاني لجنينة المستشفي من الباب الخلفي للمركز عشان أكون مع الجرحي اللي في الجنينة لغاية آخر لحظة !!

لقيت منظر مفزع ... كل حاجة بتتحرق ... المسجد و المستشفي الميداني و المركز الإعلامي !!! كأنه منظر القاهرة ٥٠ و هي بتتحرق في الافلام و الموسيقي التصويرية صوت الرصاص و انفجارات قنابل الغاز ولقيت اللي واحد بيخبط علي يدي .. يرميت له الشنطة و الموبايل ..

قلت ه افضل لآخر نفس مع الجرحي و توالت صرخات الأهالي اعملي حاجة يا دكتورة ساعديهم بيها !! كانت اول مرة احس بيها بدعاء اللهم اني أعوذ بك من العجز و الفقر !!

ما فيش دقائق و نفس الفرقة اللي اقتحمت المستشفي دخلت علينا الساحة و هددت في الميكروفون لو ما خرجنا رافعين الأيادي علامة الاستسلام ... نقط .. و أنا قصدت كتابة نقط لأنه لم يكمل التهديد !!

تلكأت شوية يمكن ألاقي أي حد يقاوم أقف معه !! ما لقيت !! كله كان بيستسلم !! عرفوا أنها النهاية !!

و كان فيه عائلات و أطفال و سيدات !! الجميع كان ممسك ب زجاجة الخل و ماسك بدائي و منهم من تمسك بعائلته ليموت معها و منهم من رقد جانب جريحه يضمد له جراحه و ربما كان يلقنه الشهادة !!

تنازعتني رغبة في عمل بطولي و أني مش ه اخرج من غير الجرحي لكن لقيتني وحدي !! و الكل في استسلام عجيب

خرجت مع الخارجين و خبيت موبايلي و ماسك الغاز و أنا أحس أني خذلت جرحاي !!

لكن تبقي عندي أمل أن يتم نقل الجرحي للمستشفيات بعد اخلاءنا !! لكن ما سمعته بعد ذلك من أنهم أحرقوا المستشفي بالجرحى !! و انه لم يحدث إجلاء للجرحي للمستشفيات

أحس بصرخاتهم تطاردني و اهاتهم تلاحق نومي !! كل ذلك أطار النوم من عيني

أحسست بالنبي عليه السلام و هو مطارد في الطائف و

استشعرت دعاؤه

اللهم أني أشكو إليك ضعف قوتي و قلة حيلتي و هواني علي الناس !! أنت رب المستضعفين و أنت ربي !! الي من تكلنا ؟ الى بعيد يتجهمنا ؟ أم الي عدو ملكته أمرنا !!؟ !!

ان لم يكن بك علينا من غضب فلا نبالي !!

الأمر ليس خلافا سياسيا يا سادة ... و ليس فض اعتصام عادي فلم نسمع تحذيرات بالاستسلام أو غيرها !!

كانت مجزررررررررررررررررة بكل ما تحمل الكلمة من معني !!

حتي في الحروب هناك حق للجرحي و حق ممر آمن لإخلاء الجرحي الي المستشفيات القريبة !!!

هل هناك حرب تحرق الجثث ؟؟؟ و تحرق الجرحي أحياء ؟؟

ذهبت لمسجد الإيمان و رأيت صور الشهداء محروقة منها المحروق تماماً و منها درجات !! و منهم من ظهر علي وجه و جسمه علامات الفزع ما يعني حرقه حيا !!

هذه قصة حقيقية كنت احد ابطالها و ليست أفلام ستيفن سيجال أو فيلم ميدال أوف أونور

ما حدث كان حرب تصفية بكل ما تحمل الكلمة من معني

و الأعمي البصيرة العكاشي الفكر اللي يتهم الاعتصام بحمل السلاح ... أقول له يا أعمي انت أعمي القلب و البصر و البصيرة ... هو لو كان معنا سلاح كنا اتجزرنا بالمنظر البشع ده ؟؟ هو ما فيش عقل خالص !!

أنا تعبت من النقاش مع فاقدي العقل و مغيبي البصر و البصيرة ...

أعطي شهادتي لمن يرغب ربما تساهم و لو بدرجة بسيطة في هز وعيه و إدراكه لما يحدث !!

و لا نقول ما يغضب ربنا

لا اله إلا انت سبحانك أنا كنا من الظالمين

لا اله إلا انت سبحانك أنا كنا من الظالمين

لا اله إلا انت سبحانك أنا كنا من الظالمين

لا اله إلا انت سبحانك أنا كنا من الظالمين

لا اله إلا انت سبحانك أنا كنا من الظالمين

فتنت روحي يا شهيد ... علمتها معني الصمود

مجزرة على الكوبري

انا مصطفى شلش أوثق شهادتى كتابيا من أعلى كوبر أكتوبر يوم مجزرة فض رابعه .

فعندما استيقظنا على صراخ المصابين و مشاهد الشهداء على التلفيزيون فى رابعه العدويه قررنا النزول و الخروج بمسيره من عند مسجد النور باتجاه رابعه العدويه و يشهد الله اننا لم نحمل سوى زجاجات المياه لعلمنا ان اخواننا فى رابعه ليس عندهم مياه و عندما.

وصلنا من ناحيه نادى السكه اللى بتطلع على النصب التذكارى وجدنا الشرطه تهرول نحيتنا بسرعه شديده و تلقى بالقنابل الغاز فى بادىء الأمر و بدأنا بالتجمع مره أخرى بعد أن فرقونا و قسمنا بعضنا فبعضنا صعد كوبرى اكتوبر و الأخرين من تحته و عن الذين يتحدثون عن المدرعه اللى كانت طالعه تقتل و تتدهس الناس و قبل ان تصل الينا اصدمت بميكروباص و هى بترجع للوراء وقعت من على الكوبرى و نحن من قمنا بأخد الجنود الى المستشفى للعلاج.

و ظللنا فى مواجهة الشرطه منذ ان وصلنا و حتى الساعه السادسه او 5:45 مساء و كنا فى مواجهة الشرطه و البلطجيه معا و ابتدوا ضرب الرصاص الحى من بعد صلاة الظهر مع الغاز

و طلقات الصوت و الخرطوش و حدثت مجزرة على الكوبرى و لم تظهر فى الاعلام بسبب شدة مجزرة رابعه كانت عربيات النقل اللى بتدخل مياه للناس بتخرج محمله بالجثث على الكوبرى و على الساعه 5:45 بدأت الشرطه فى استفاذ الذخيره و بدأت بالتقهقر للوراء و احنا بنتقدم و بنكبر و لكن فوجئنا بضرب نار حى بكثافه من ناحية نازلة العباسيه و اللى لاحظته ان الشرطه بعتت استغاثه للجيش و الجيش وصل و كان بيضرب رصاص حى فقط بشدة و سقط الكثير من الشهداء فى هذا اليوم حوالى اكثر من 200 شهيد على الكوبرى و فررنا من ناحيه نزله حلوان المعادى و طبعا لم نسلم من البلطجيه و مضايقتهم طوال الطريق و التعدى بالضرب و السباب

هذه شهادتي لهذا اليوم و الله على ما أقول شهيد

انا عايز عيالي يطلعوا اخوان

شهادة أحد الأشخاص من فرق تأمين اعتصام رابعة العدوية -طالب بعدم ذكر اسمه على مجزرة الفض

لحظات فض اعتصام رابعة العدويه

هذا ما رأيت بعيني

شهادة للتاريخ

البداية

كنا يوم الثلاثاء ليلة فض الاعتصام طالعين مسيرة قويه لمبني المخابرات ومعانا القبائل العربية

وكان في هذا اليوم مسيرات في كل مكان وكنا متوقعين بقوه أن جمعة هذا الأسبوع هي نهاية حكم العسكر مما رأيناه من حشد ف الشوارع

كانت بداية الأجواء أننا شعرنا أنهم مش هيوصلونا ليوم الجمعه اصلا وهيعملوا اي حركة غدر

كان معي صحبي في المسيرة وكنا متطوعين مع الاخوة في امن المنصة بحيث ما فيش حد يضغط على المنصه ما فيش شيئ يحصل كده يعني

رجعنا من المسيره حوالي الساعه الواحده ونصف كان صباح يوم الاربعاء يوم فض الاعتصام رايحين الخيمه ولسه بنام, فتحنا النت لقينا رسايل كتير جايه لينا بتحذر من فض اعتصام النهضه وان فيه قلق هناك

كنا متوقعين يحصل شيئ في رابعة لقينا الاخوه عمالين ينادوا يقولوا فيه استنفار, قومنا جري كالعاده لبسنا حرملة الامن وروحنا عند خيمة الامن وكانت المفاجأه ...

استكمال لحظة فض الاعتصام برابعه

هذا ما رأيته بعيني

وصلنا المنصه الساعه 2 ليلا شعرنا ان هناك شيئ سيحدث كنا ف امن المنصه لقينا الدكتور صفوت حجازي بيلف ف الميدان بمسيره كذلك البلتاجي كذلك عبد الرحمن البر كذلك جمال عبد الستار مع حفظ الالقاب

بيجولوا ف الميدان بالمسيرات فتوقعت ان فيه فعلا حاجه هتحصل

ما شوفتش المشهد ده الا يوم موقعة الجمل كان فيه استنفار ف اليوم ده فعلا استنفار قوي

فقولنا لا محاله فعلا هيقتحموا الميدان بصراحه بدأ القلق ينتابنا علشان الاعتصام والتعب اللي تعبناه الايام دي كلها هيعدي كده

جرينا علي خيمة الامن قولنا اكيد فيه احتياطات ولا حاجه

لقينا تجهزيات للغاز المسيل للدموع لبسنا الماسك والخوذه والنضاره وكان اقصي توقعنا انهم يرموا علينا غاز بس حتي ما كناش متوقعين ان الطيارات ترمي علينا غاز

فكل تجهيزاتنا كانت للغاز للمولتوف بدأنا نتوزع مجموعه علي بوابة النصب التذكاري ومجموعه علي بوابة طيبه مول وهكذا كل البوابات ومجموعه كانت امام المنصه كان معظم خوفنا علي عربية البث والمولدات وكده

الفجر اذن كنا واخدين جميع احتياطات ضرب الغاز والمولتوف وكده

صلوا الفجر وما حصلش حاجه جات الساعه 6 الساعه 7 ماحصلش حاجه

قولنا الحمد لله كده عدت

كنا احنا مخصصين انا و3 اخوه معايا 3 شباب كنا مخصصين نوزعوا الكمامات والخل

جات اول قنبله غاز انضربت الساعه 7.5 صباحا وبدأ الهجوم من كل مكان من كل المداخل من كل حته احيط بينا اتحاصرنا تعالت الدعوات تعالت الصيحات الثبات الثبات الثبات

.....

يستكمل فض الاعتصام

استكمال لحظة فض اعتصام رابعه

هذا ما رأيته بعيني

الساعه 7.5 الصبح سمعنا اصوات ضرب نار من كل مكان والله والله والله اصوات لم اسمعها قبل ذلك اصوات ضرب النار

بدأت العربيات تجيب الشهداء والمصابين بدأنا نصرخ افتح الطريق افتح الطريق افتح الطريق

بدأنا نشيل ف المصابين والشهداء ونحط ف المستشفي الميداني كان نظام المستشفيات الميدانيه كان فيه خيمه داخل سور مسجد رابعه وكان فيه زي جمعيه خيريه بنداوي فيها الجرحي غير المسجد ذات نفسه عملنا فيه مستشفي ميداني

دخلنا علي الساعه 8 والوقت بدأ يدخل علينا والميدان كله غاز من كل ناحيه تبص شمال نار ف الخيام تبص يمين نار ف الخيام كل مكان بدؤوا يولعوا النار ف الخيام علي بداية المداخل لقينا الغاز بدأ يوصل المنصه اخدت برميل كامل مليان قزايز خل بدأت اوزعه قدام المنصه وارمي ع المنصه

الدنيا ضاقت علينا بما رحبت العيون بتبكي المنصه بتكبر الناس ما فيش ف ايدها شيئ غير يارب الحقنا يارب الحالات زادت والله والله كنت بشيل ناس جيت علي الساعه 9.5 الصبح قالولنا ما تجيبوش هنا المستشفي ده اتملي جرينا علي مستشفي المسجد قالوا لنا حطوا ف اي مكان ما فيش مكان ف المسجد بدأنا نصرخ ف الناس اللي واقفه اخرجوا بسرعه فضوا المكان

بجري بره كده لقيت اخ معايا من بلدي كان معايا ف الامن بيقع ويقوم روحت شايله : مالك ف ايه بالعافيه, قالي : مش قادر واخد غاز علي صدري

جريت بيه ع المستشفي دخلت بالعافيه معاه لغاية ما فاق

سيبته ف محيط المسجد وخرجت قدام المنصه الغاز وصل للمنصه البث انقطع الصوت فصل بعدها بشويه ولعوا بسرعه اكوام نار قدام المنصه تاكل الغاز

بسرعه جري هنا وهناك الميدان كله دخن النار وصلت كل مكان الميدان فجأه عباره عن كتلة نار فجأه ما فيش اي حاجه تدل علي الحياه

جرينا ندخل المسجد ع دخلة الظهر الضرب نزل علينا اقسم بالله اقسم بالله اقسم بالله بالطيران ضرب نار بدانا نداري في الحيطه قولت لصاحبي وكان معايا اخوه احنا كده كده هنموت بالشكل ده تعالوا نطلع بره نعمل اي حاجه مع الاخوه

كنا تعبنا جيبنا اخرنا خلاص كله اللي بيبكي واللي بيكبر واللي بيدعي واللي بينقل الاصابات حطام من كل مكان المنصه بتحاول تثبت

جرينا ناحية طيبه مول لقينا الناس بتحدف طوب البوابات كلها خلاص دخلت عليهم دخلنا عليهم من كل مكان مسيرات جاتلنا من الخارج حاصرتهم واحنا حاصرناهم دخلت الطيارات ضربت علينا غاز ونار

كنا عند بوابة طيبه مول بدأنا نتقدم الشباب نادوا لنا افتحوا الطريق كنا قدام حاجز افتحوا الطريق بسرعه بسرعه علشان تبدأ الناس توصلهم ويشاركوا معاهم علشان عدد المصابين كتر عند خطوط المواجهه وعايزين سرعه ف نقلهم

وطيت ع الارض بشيل الحاجات وبفضي الطريق

فجأه حسيت بدوخه جامده كأن حد ضربني علي دماغي ضربه جامده لفيت حوالي دقيقتين اشوف مين ضربني

لقيت دراعي بيجيب دم وظهري الدم نازل منه اه اه اه بدأت احس بالرصاصه دراعي تقل جامد علي كنت حاسس انه اتقطع وشبك علي حته بسيطه والله بدأ افكر ادوس عليه اقطعه جريت مش حاسس بنفسي وقعت شالوني

ماشوفتش نفسي لمده .....

نستكمل فض الاعتصام

اقوي موقف رأيته ف رابعه ف فض الاعتصام والله اعطاني امل لا اعرف اصفه

وكنا ف وسط النار والدمار والرصاص والشهداء والدنيا ضايعه قدام المنصه واحنا خالص بنشاهد كلنا

لقيت اخ مطلع تليفونه ورانن وبيتكلم بأعلي صوت وباين من اللهجه انه صعيدي

والله والله والله ما سأقوله حدث

لقيته بيزعق بصوت عالي مليان بالحسره علي فض الاعتصام

بيكلم زوجته بيقولها انا عايز عيالي يطلعوا اخوان انا بقولك اهوه ما يطلعوش غير اخوان والا مش هسامحك مع السلامه

ثم نزلت الدموع رغما عنا

دموع لا نعرف كيف نفسرها اهي دموع الفرح من الموقف ام الالم مما يحدث ؟؟؟

والله النصر قادم ان شاء الله

شهادة مصور من سكان رابعة العدوية

شهادة "خالد السيد" على مجزرة الفض في رابعة العدوية وما رأى من منزله في شارع الطيران ..

اقسم ب الله ماشوفت اي سلاح مع الإخوان وانا بصور بداية فض الاعتصام ، ومكنش فيه اي اطفال ولا نساء على مداخل الاعتصام كلهم شباب معاهم عصيان ، شوفت سلاح مع كلاب الداخليه واللي لابسين مدني معاهم ، شوفت قناصه فوق سطح عمارات قدامنا وناس لابسه مدني برضه واقفه معاهم بسلاح ..

الداخلية بدأت تتقدم بالمجنزرة بتاعتها من شارع الطيران مع الامن المركزي وهما بيذيعو تحذير بمكبرات الصوت مفيش دقايق وبدأ ضرب للغاز المسيل للدموع , الاخوان كانو واقفين عند كنتاكي ومولعين في كاوتشات العربيات عشان الغاز ، حركو عربيه راكنه في الشارع يقفلو بيها الطريق ، طيارات الداخلية كان فيها قناصه بتقف تضرب وتتحرك تاني ، صوت الضرب موقفش لاكتر من 14 ساعه سمعت فيهم اصوات قنابل الصوت والقنص والالي والمتعدد ، جيراننا وعوايل كتير من السكان خرجو باطفالهم في بداية الاعتصام والغاز خنقنا في بيوتنا وكان منظر مأساوي جدا ..

لما نزلت في الطيران في نص الضرب لقيت العربيات كلها مقلوبة ومتداس عليها ومفرومه من مجنزرات الداخلية ، واحد من جراننا كلمني تحت وقالي انه شاف كلاب الامن المركزي بيسرقو اللي فضل سليم في العربيات وسرقو كشك تحت بيتنا وسرقو وكسرو معظم محلات الطيران ، اتضرب نار ناحيتنا وفيه رصاصه لولا ستر ربنا كانت جت في دماغ حد فينا بس عدت من فوق ، بعدها طلعت وشوفت قناصة الداخلية من بيتنا على سطوح المباني واخويا شافهم بيضربو من طياراتهم

شهادة "ثروت الجندي" عن مجزرة الفض في رابعة العدوية

دخلت إلي حديقة المسجد من قاعة 2 وتوجهت إلي مدخل المسجد المجاور لمدخل المستشفى الميداني وجدت أن الجرافة قد وصلت إلى هذه النقطة وسط إطلاق نار كثيف جداً جداً الرصاص في كل مكان والشهداء يتساقطون بجوار سيارة البث وبجوار شبكة المحمول وأقسم بالله أن الرصاصة مرت من أمام وجهي لتخترق رأس أحد الأخوة وتخرج إلي عنق أخ أخر وتخرج لتستقر في عربية البث الصغيرة "الزرقاء اللون "

هرع الكل تجاه الباب الخلفي لحديقة المسجد وهناك كان الرصاص أكثر قوة وكثافة حيث أنه كان من الطائرة وقناصة أعلي المبني المقابل للمدخل ,,

توقفت بجوار شبكة الموبايل لأستعيد توازني ليس أكثر وسط الكثير من الدماء ,, بكاء للأطفال وتكبير من الأخوات ومحاولة من بعض الأخوة التعامل مع قنابل الغاز المسيل للدموع ,,, الإصابات كثيرة والشهداء كُثر ولا نجد مكان لهم إلا بجوار باب المسجد الخاص بالنساء ظللنا كهذا ما يقرب من ربع ساعة وسط إطلاق النار الكثيف من اتجاه المدخلين

بعدها وجدت القوات الخاصة قد دخلت من الباب الخلفي للمسجد وبإشارة من أحدهم أن أخرجوا من هذا الإتجاه ,,توجهت الأخوات والأطفال وبعض الأخوة ناحية المدخل وبدأو في الخروج ,,لم أثق في الضابط وأسرعت مرة أخرى تجاه خلف المنصة وهناك كان الجو كله غاز وإطلاق نار كثيف والأخوة مختنقين من الغاز ويتجهون داخل المسجد ,,

رجعت للباب الخلفي وخرجت مع بعض الأخوة وسط الأخوات والأطفال ,,لأجد الشارع ممتلأ بالأخوات والأطفال حتى وصلت إلي شارع مصطفى النحاس لأجد مسيرة قادمة تجاه رابعة وإشتباكات عنيفة مع المسيرة عند مستشفى التأمين الصحي

قال لي صديقي أنه بعد خروج الأخوات والأطفال قامت القوات الخاصة بقتل كل من كان موجود من الأخوة ,,

اللهم اشف صدورنا بانتقامك من كل من جرأهم على أفعالهم بتفويض أو بكلمة أو بمساعدة .....

وحسبنا الله ونعم الوكيل

استشهاد أسماء البلتاجي

شهادة المدونة "أسماء أنور شحاتة" على مجزرة الفض في رابعة العدوية"

شهادتي على ما حصل يوم الفض ...

كنت انا وزهراء الساعة ستة ونص في سيارتي ننتظر موعدنا مع شباب ضد الإنقلاب لمسيرة كان المفترض تخرج في الصباح واحنا في العربية بشارع أنور المفتي خلف طيبة مول مباشرة سمعنا صوت اخوة جايين من ورانا وعمالين يصرخوا استعدوا يا اخوة استنفروا وبيخبطوا على اي حاجة تصادفهم وفجأة واحدة لقينا قنابل الغاز بتترمي علينا

طلعت اجري بالعربية على جوة خط التأمين لاني كنت براه ولو كنا نزلنا من العربية ماكنا لحقنا نوصل لجوة

تركنا السيارة ودخلنا على جوة الاخوة نبهوا علينا اننا ندخل المسجد والنساء كلهم بيتجمعوا جوة كان كل همي اوصل زهراء لمكان امان علشان أرجع اصور اللي بيحصل

دخنا عند المسجد وولقينا الدنيا هايجة جدا في المكان فجأة واحدة لقينا أول شهيد واصل برصاصة في صدره عاملة جرح شكله غريب بجد واستشهد بعد دقائق من وصوله للمستشفى الميداني

سبت زهراء ودخلت المستشفى لتوثيق الشهداء والإصابات ويا هول ما رأيت

والله لم تكن قد مرت نصف ساعة ولقينا الاخوة بيوصولا زي العصافير اللي مضروبة من على الشجرة

الدكتور اللي كان واقف في الحجرة اللي خصصت فورا للشهداء نداني وقاللي محتاجين توثيق صور هنا فدخلت معاهم وبدأت اصور الشهداء كانوا اتنين وفجأة واحدة الحجرة اصبحت مليئة بجثامين الهداء والإصابات كلها في الرأس والصدر والرصاص المضروب آثاره غريبة

هنزل الصور بإذن الله علشان تعرفوا اجرام الشرطة والجيش

واحنا في المستشفى الميداني أطلقوا غاز كثيف كنا بنتخنق جوة فوزعوا علينا اقنعة علشان نقدر نكمل

طلعت على الحجرة التانية اللي فيها المصابين وصورت كتير جوة ورجعت تاني لتوثيق الشهداء

انا سبت الحجرة اللي فيها الشهداء بعد تقريبا ساعتين من بداية الضرب وكان فيها بالضبط 30 شهيد والعدد بيزيد

للأسف بطارية الكاميرا فصلت مني فدخلت المركز الإعلامي اللي كان مجهز لاستقبال المصابين ويا هول ما رأيت المصابين في كل مكان ومافيش مكان لموضع قدم

اخدت شاحن واحد زميلنا من اللي كانوا واقفين وشحنت البطارية ربع ساعة ورجعت دخلت عالمستشفى الميداني مرة تانية أكمل توثيق الشهداء وكل ده والضرب واستهداف المستشفى عجيب

غاز مسيل للدموع وصوت الرصاصات مرعب مع طائرات الهليكوبتر واحدة جيش وواحدة شرطة بيلفوا حوالينا من فوق

الميدان كان رمادي من الدخان اللي فيه بعد حرق الخيم

طلعت من المستشفى مرة تانية لما البطارية فصلت تاني ورجعت عالمركز الإعلامي اعيد شحنها مالقتش الشاحن فخرجت من المكان كله فقابلت واحد عمو عمّال بيكسر في طوب الرصيف فجلست امامه كان يكسّر الطوب وكنت اجمعه في واضعه في اي شئ متاح امامي والاخوة بياخدوه وبينقلوه لبرة المكان ولما عمو تعب طلعت برة مع الاخوة اللي كانوا بينقلوا الطوب انقله معاهم

وقتها قابلت اسماء البلتاجي رحمها الله رحمة واسعة كانت على باب المسجد من طريق النصر بتجمع الطوب في جرد أبيض كقلبها وقفت أجمعه معاها ولما اتملى على الاخر مسكت ايد الجردل علشان انقله

لحظتها جت عيني في عين اسماء ولما شافتني ابتسمت وتركتني اشيله عنها وطلعت بيه لأدام وفجأة واحدة رصاص رصاص رصاص بيتضرب علينا

الاخوة نادوا كله ينزل عالأرض فنزلت على ركبتي وفجأة واحدة الأخ اللي جنبي وقع شهيد ..

طلعت الجردل اللي فيه الطوب لحد أخر مكان قدرت اوصله عند الإخوة اللي بيدافعوا عن المكان ورجعت علشان اجيب طوب غيره وانا راجعة ضربوا علينا رصاص تاني ومن تدافع الناس وقعت فضلت على الأرض لحد لما وقفوا ضرب والموضوع كله مش بياخد دقايق يضربوا بوحشية ويصطادوا المعتصمين

رجعت مالقيتش اسماء البلتاجي فوقفت امام باب المستشفى وبدأت أصور مرة تانية بالموبايل المصابين اللي وصلوا

واحد من المصابين اقصد الشهداء رأسه تلات أرباعها مكانش موجود .. قسما بالله العظيم الدماغ كان فاضي مافيش حاجة جواه وكل ما تبقى مه جزء من الناحية اليسرى والاخوة شايلينه ودخلوه عالمستشفى والضرب هستيري غاز ورصاص

كنت واقفة تحت شجرة الرصاص كان يمر من فوق رأسي يخبط في العواميد حواليا وأسمع أزيزه في الشجرة وورقها كان بيقع فوق راسي

فيه رصاصات صوتها مكانش طبيعي

كان فيه آلي وخرطوش وقنابل وكان فيه صوت لرصاص عجيب كإنه أسرع من الصوت صوته مش طبيعي اتمنى يكون طلع في الفيديو اللي صورته ...

رجعت المسجد اطمن على زهراء وأول لما دخلت لقيت فيه دائرة في المنتصف حواليها ناس ومجموعة من الشهداء في النص والاصابات على اليمين والشمال بعد ان امتلئ لمستشفى الميداني فبدأوا يدخلوا على مصلى النساء ، جالي اتصال وقتها من ايثار بلغتني فيه استشهاد حبيبة أحمد وعبد الرحمن الديب , ما تحملت اجلس في المسجد خرجت ابكي وقابلت وقتها هبة زكريا فدخلنا المركز الطبي نبحث عن حبيبة لأنه الخبر لم يكن مؤكد بنسبة مئة في المئة طلعنا ونزلنا في المركز الطبي مليان على اخره مصابين وشهداء ، ولما لم نجدها خرجنا من المركز اللي كان مستهدف بشكل غرييييب من القناصة

نوافذ المركز فيها رصاصات اضطر الاطباء انهم يحطوا ملايات عليه علشان يمنعوا استهداف الناس جوة وكانوا بيبعدونا عن اي نافذة في المكان ، خرجت انا وهبة فقابلنا سارة علاء كانت بتحاول تكلم عمو والد حبيبة ولما رد عليها أكد لها خبر استشهاد حبيبة وقال لها انه معاه جثمانها عند طيبة مول

سارة جريت زي المجنونة علشان تروح هناك وانا وراها بحاول أمنعها لأنه القناصة والضرب كان شغال بشكل جنوني والوصول لطيبة مول شبه مستحيل واحنا واقفين على باب قاعة 2 اللي فيها الشهداء مر من جوارنا اخوة وشايلين جثمان حد فجأة لقيت سارة بتصرخ وبتقع وبتقول اسمااء اسماء البلتاجي

طلعنا نجري ورا الإخوة اللي شايلين اسماء لحد المركز الطبي وحطوها على نقالة وقالوا لنا انها اصابة خطيرة وهتدخل العمليات فورا

شفت اسماء وجهها كان ابيض زي القمر لكن كانت شهيد ة مش مصابة كان وجهها ابيييييض وبارد

مسحت وشحها وجبينها وحاولت انزل حجابها على طرف راسها لما لقيت شعرها حتة منه باينة والله كانت ملاك كما كانت طول عمرها ..

طلبوا مننا اننا ننزل ونفسح مكان للشهداء والمصابين فنزلت مش قادرة اقف ولا اقعد ولا اتكلم رجعت عند زهراء لقيت المسجد رائحته معبقة بالغاز وزهراء على ايدها طفل لم يكمل ال4 شهور قالت لي انه مع الهرج لقيته على الأرض من غير حد جنبه فشالته علشان مش يتدهس تحت الناس

الأطفال في المسجد كانوا مختنقين من الغاز اللي بيتضرب بشكل جنوني برة والمكان مقفول والكهرباء قاطعة فمافيش مراوح ولا تهوية في المكان

الطفل اللي على ايد زهراء بنحاول ننفخ في وشه هوا علشان يكون بخير وفجأة جه خبر انهم وقفوا ضرب برة فالناس كبرت وهللت

تركت زهراء بداخل المسجد وخرجت أتأكد من الخبر لقيت الضرب شغال أسوأ من ذي قبل ، قابلت وقتها محمد الديب بكيت لقيته هو بيصبرني وبيقول سبقنا عالجنة يا استاذة .. بابا هنا اهو هتبسط اوي لما يشوفك رحت اسلم على عمو خالد كان ثابت وصابر ربنا يحفظه ويحميه ومحمد ما شاء الله كان ثابت جدا ومبتسم و.. ما رأيت مثل ثباتهم وثبات عائلة عمو محمد البلتاجي

دخلت القاعة 2 لما عرفت انه طنط والدة عبد الرحمن جوة قبلت راسها وايدها وقعدت تحكيلنا عن عبد الرحمن ولقيت احمد المصري واقف بيبكي ولما شافني قاللي عبد الرحمن مات يا اسماء عبد الرحمن اهو يا اسماء وكشف عن وجهه فبكيت

عبد الرحمن وجهه طكان مرييييييح مريح لأقصى حد تراه تشعر انه نائم وهيصحى دلوقتي لم احتمل اكثر من ذلك فخرجت جلست على سلم القاعة من برة مع زهراء بسام فجأة لقيت عمار البلتاجي جاي ومبتسم وبيقولنا مش هتسلموا على أسماء!

اسماء هناك في المركز الطبي في الدور الأرضي رحنا انا وزهراء على هناك علشان نسلم عليها قبل ما ياخدوها ولقينا خالتو مامتها ربنا يربط على قلبها ودخلنا قاعة على الأرض مليانة جثامين شهداء والحجرة المتفرعة منها شهداء تانيين بيحاول يكفنوهم

وقفت بجوار خالتو وفجأة لقيت فوق راسي حمالة وعليها جثمان سألت الاخ اللي واقف دي اسماء اشار لي برأسه نعم

وقفت تحت رجلها مسكتها طبطبت عليها وانا نفسي اضمها واخبيها جوة

وبعد كده قالوا انهم هينقلوا اسماء والعربية واقفة امام المركز تماما من الباب المطل على شارع انور المفتي اللي بداية الضرب كانت عنده

شالوا اسماء وعند الباب الرصاص الحي والقنص صوته مرعب برة قالوا لعمار بلاش دلوقتي واستنى وهو مصر انهم يخرجوها الان

فجأة لقيت عمار بيقولهم انا هطلع الأول وانتوا شيلوا اسماء واجروا بسرعة هنحتمي بين سيارتين واقفين امام الباب

عمار خرج بسرعة واحتمى بين السيارتين وبعده على طول الاخوة شالوا اسماء وطلعوا يجروا وقدروا يوصلوا بين السيارتين لحظة ما وصلوا جت مدرعة شرطة كبيرة لم أرى في حياتي مثلها إلا في الاخبار التي تأتينا من فلسطين

وبدأ زخ الرصاص علينا واحنا جوة المركز الطبي يا كلاب

ضربوا علينا حي وخرطوش والناس بترجع لورا الباب التاني كان عنده ضرب

كله وقع على بعضه على الأرض بيحاول يحتمي من الرصاص اللي نزل علينا زي المطر

ووقتها حسيت بشئ بيحرقني في جنبي بشدة ووقعت عالأرض ومش عارفة اللي فيا ده رصاص ولا خرطوش

انا بصحى ولا بموت

الاخ اللي كان واقع جنبي قاللي انتي مصابة لا اله الا الله وقعد يرددها وانا اردها وراه

واستسلمت للحظة اني خلاص بموت رغم اني مش حاسة بوجع الموت ومش متخيلة انه الوجع اللي فيا ده وجع رصاص والكلاب برة واقفين عالباب لسه بيضربونا بالرصاص

وقتها استشهد اتنين من الناس اللي كانوا واقفين معانا وفجأة لقيت الاخ د بيشدني على جوة الغرفة اللي فيها الشهداء علشان دكتور يشوفني فوقع في لحظته اخ تاني امامي صرخت فيه قلت له هو اولى خده هو فأخده بإيد وبيشدني جوة بالإيد التانية

كان معايا سلمى وقالت لي انتي مصابة خلي الدكتور يشوفك وهي ايدها بتنزف الدكتور قاللي فين الوجع قلت له مافيش وجع مش حاسة بحاجة شوف سلمى فعالج ايدها بسرعة ودخل علينا مصاب تاني فراح علشان يشوفه بسرعة وكان فيه واحد قاعد عالأرض عمال يقول انا بنزف انا بنزف

واحنا واقفين الناس بتنبه علينا خدوا بالكم من الشهدا خدوا بالكم من رؤوسهم تحت رجليكم **!**

مافيش مكان للحركة والكلاب لسه بيضربوا نار بره

فجأة واحدة لقيت اللي واقفين ناحية الباب بيخرجوا بيخرجوا واحنا مش عارفين نخرج ولا نفضل دورت على زهراء بسرعة ولما لقيتها كان واقف جنبنا واحد قال ما تخرجوش اللي بيخرج اكيد بيقتلوه بس اخدنا قرار اننا نخرج وأول لما خرجنا من الباب لقيت في وشي من باب الغرفة التانية الكلاب وهما ببنادقهم بيخرجوا الناس اللي في الحجرة التانية والباقي بيفتش باقي

المبنى وخرجونا كلنا وسط ضرب النار اللي برة ومشونا في صفين كإننا أسرى حرب ، ولما التفت ورايا لقيت النار بتاكل في حاجة .. وقتها الإصابة بدأت توجعني بشدة وبدأت أحس بالدم بينزل منها وبتورم

فضلنا ماشين في الطابور وسط حراسة كلاب الشرطة والضرب لسه شغال من ورانا

مرينا على شارع الطيران تحول إلى خرابة والله العظيم خرابة والدخان والنار تأكل ما فيه

فضلنا ماشيين في شوارع جانبية ووقتها قابلت مروة مع والدتها ولما شافتني وعرفت اني مصابة اخدتني معاها انا وزهراء على بيتها ، واحنا واقفين مستنيين جت اسماء الخطيب وقالت لنا انهم حرقوا المستشفى الميداني والمركز الإعلامي باللي فيه والمكانين كانوا مليانين جثامين شهداء ومصابين ، واحنا خارجين من المركز الطبي اللي قدر ينقل مصاب نقله واللي كان بينقل شهيد نقله ..

واحنا ماشيين في الشارع الناس كانوا بيوقفوا العربيات علشان تنقل المصابين والشهدا اللي معاهم

العربيات كانت على اخرها .. عربية منهم كانت ناقلة 3 شهداء واحد على الكنبة ورا وواحد على كبوت العربية وواحد على شنطة العربية

المنظر كان بشع ومرعب ماشيين مش عارفين احنا رايحين فين وايه اللي بيحصل جوة والتليفونات فصلت شحن والشبكة كانت سيئة

حاولت اوصل لرميساء وماعرفتش لحد لما كلمتها وعرفت انها متحاصرة في العمارة اللي كانت فيها وانها مصابة في رجلها بالخرطوش حاولنا نوصلها وماعرفناش

مشينا من المكان علشان نوصل عند مروة طول الطريق كان فيه أكتر من 20 كمين أغلبهم بلطجية وكل الكماين مسلحة المسدات في ايدهم كإنها لعبة ماسكينها

كمين من اللي عدينا عليهم واحد منهم لمح الكمامة مروة كانت سايقة ومانتبهتش انها تشيلها لقيناه خبط عالعربية ووقفنا وقالها ايه اللي انتي لابساها دي انتي متوترة ليه كده انتوا جايين من رابعة !

لولا ستر الله ماكناش عدينا من الكمين بسلام

لحد لما وصلنا عيادة دكتور علشان اشيل الخرطوش اللي في جنبي .. الدكتور قال انه مش هيشيلها لأنها محتاجة عملية جراحية ومكانها مش خطير لو عملت مشاكل هيشيلها بعد كده

فرجعنا على بيت صديقتي كنت أنا وزهراء بسام

لحد تاني يوم ..

دي شهادتي على ما حدث وما مررت به خلال يوم 14 – 8 – 2013 أثناء فض الإعتصام في رابعة العدوية

الصور والفيديوهات في مكان أمين إن عدت اليوم رفعت كل ما معي بإذن الله فيديوهات وصور الشهداء في رابعة وفي مسجد الإيمان ..

أكتبه الان قبل نزولي من البيت لجنازة الشهيدة بإذن الله اسماء البلتاجي واليوم يوم حسم بإذن الله ..

مكملين فإما نلحق بهم أو نأتي بحقهم ..

والله المستعان

استشهاد اثنين من ادمغة مصر في رابعة العدو

أصيب اثنان من أبرز الرياديين في مجال التكنولوجيا والريادة في مصر بطلقات نارية، ما قادني إلى حافة اليأس.

تعرّض كلّ من عاصم الجمّال، المؤسّس الشريك لـ "سيل مايندز" Silminds وعمرو عبد الرحمان، المدير العامّ لشركة "أم آي أم في" MiMV لطلقات نارية خلال مظاهرة رابعة. توفي الأول متأثرًا بجروحه والثاني في وضع حرج بعد أن أصيب في رأسه، وفرص نجاته ضئيلة.

طلب مني الناس أن أكتب عنهما، تكريمًا لهما. فهما كانا مثاليْن يحتذى بهما، بالنسبة لي أيضًا حتى ولو كنت أكبرهما سنًّا.

عاصم الجمّال (في الصورة عن جهة اليسار) كان واحدًا من بين ثلاثة أو أربعة مصممين للرقاقة الإلكترونية الميكروسكوبية في مصر. تخرّج من جامعة القاهرة عام 1999 واكتسب خبرة دولية قبل العودة إلى مصر لتقليص هجرة الأدمغة والمساهمة في تطوير بلده. كان المؤسّس الشريك لـ "سيل مايندز" Silminds، شركة ناشئة مصرية لها ثماني براءات اختراع تعمل في مجال شبه الموصلات، وتنتج منتجات تساعد الكمبيوترات في العمليات الحسابية، وهي الشركة الثانية التي تتعاطى هذا المجال بعد "آي بي أم" IBM.

تحدّثت مع الصديق والزميل محمد عمارة عن الخبر. وقد قال لي إنّ "عاصم كان صديقًا لي لسنوات وكان أكثر الأشخاص تهذيبًا! لم أسمعه يشتم مرة واحدة. إن نُعِمت بصبي فأريده أن

يكون مثل عاصم. حين سمعت أنه قُتِل، ذُهِلتُ، وما زلت مذهولاً. ليس لأنه صديق لي فحسب، بل لأنّ مصر قد خسرت 25% من الأشخاص الماهرين في تصميم شبه الموصلات، ولن نستطيع العثور على شخص من مستواه قبل 15 سنة على الأقلّ".

عمرو عبد الرحمن هو المدير العامّ لشركة MiMV التي اشتهرت بتطبيق "آيفون إسلام". هو وشركته أجبرا "آبل" على تعريب نظام تشغيل "آو أو أس" iOS لديها، وكانت الشركة الوحيدة في العالم التي جعلت أول "آيباد" يعمل كهاتف عادي.

شركة MiMV هي إحدى أنجح شركات صنع التطبيقات في المنطقة. تستخدم تكنولوجيا متطورة وتراعي الثقافة المحلية. وقد سعِدتُ بلقاء عبد الرحمن والتعرّف عليه منذ بضعة أشهر. وقد كان من دون شكّ شخصًا ضليعًا بالتكنولوجيا ويفكر بطريقة عملية ويركّز على عمله، وكان أيضًا ودودًا ويسهل التقرّب منه.

فيما كنت أكتب هذا المقال، علمت أنّ أحمد شلبي تعرّض لهجوم بالسكاكين خلال حضوره جنازة منذ بضعة أيام وهو في المستشفى في حالة حرجة. هو مهندس لامع استقال من وظيفته في SysDSoft للاعتناء بأبيه المريض. وقد أنهى منذ شهر دكتوراه في الجامعة اليابانية في الإسكندرية.

المصدر : موقع ومضة .

ابن الشهيد

شهادة نجل أحد شهداء مجزرة الفض

شهادتي
انا ووالدي مكناش هنبات في الميدان يوم الثلاثاء بس الساعة واحدة ونصف واحنا لسه طالعين قالو ان في قلق و استنفار والدي قالي هنفضل في الميدان، ولكن الاستنفار كان اي كلام بس شوفنا الكساحات نزلت بعيد عن الميدان.
فضلنا لغاية الفجر و بعد صلاة الفجر والاذكار دخلنا ننام و كانت الحراسة عادية جدا ، حاجه شكلية كانت المنصة مش بتبطل تنده علينا كله يصحي مفيش نوم احنا النهارده مطبقين وطبعا مكناش بنستجيب للارهاق و لان الموضوع اتكرر كذا مرة.

الساعة 6 لقيت شبكة رصد كاتبه تحركات و جايبه صوره لجنود الجيش داخل احد المعسكرات و لقيت صفحة للشرطه كاتبه "قضي الأمر الذي فيه تستفتيان صدق الله" العظيم , نسالكم الدعاء ، وفجأة لقينا كل الناس بتقول كله يصحي كله ينزل الميدان كله ينزل الميدان طبعا كله ساعتها قام و قالوا خلاص الضرب هيبدأ و ده كان قبل الضرب بحوالي 5 دقايق
كان مكاني في شارع الطيران ناحية يوسف عباس نزلت الميدان لقيت المنصة قويه جدا و الهتاف مولعه .

والدي اتصل بيا و قالي انت فين قلتله في الميدان فزعقلي و قالي مفيش حاجه اسمها ميدان تيجي الخيمة حالا و تروح تقف ع الاطراف
روحت لوالدي ولبسنا الاقنعه و طلعنا عند بنزبنه موبيل الطيران كان ساعتها الضرب شديد جدا عند مدخل طيبة مول بس لسه مفيش حاجه ناحيتنا ، لقينا قنابل الغز بتتحدف نا حيتنا بس كانت لسه ع التامين اللي في الطيران .
كانت الساعه و صلت 7 ونصف و الغاز انضرب لغاية الميدان من شارع الطيران افترقت عن الوالد و بدات الداخلية تدخل من الشوارع الجانبية الضيقه جدا و تحدف غاز لغايه الميدان و طبعا تامين البوابات ديه كان ضعيف
تراجعت لغاية ما وصلت للميدان فلقيت قنابل جايه للميدان من الطيران الناحية التانيه فكنا محاصرين بالغاز

بعد ما هديت القنابل وانا راجع تاني ناحية الشراع وقع 2 كبار منهم شيخ كانوا علي بعد سنتيمترات مني بقناص في الراس من الخلف و طبعا هربنا من المكان

وصلت الساعه ل 9 قعدت في خيمة دايخ جدا ومرهق جدا من الغاز و كانت الخيمة في شارع الطيران و الرصاص من كل حته و كانت المنصه تشعل النفوس

مما لن انساه في حياتي :::: دكتور صفوت حجازي ينادي عايزين شباب بسرعه ناحية المستشفي الميداني ثم بعدها بثواني خلاص كفايه العدد هنا ثم 3 دقائق عايزين شباب عند المستشفي الميداني و الغريب ان الشباب كانت تتسابق خرجت الي شارع الطيران حوالي 2 ظهرا الي الامام لقيت الشرطه اقتحمت حتي البنزيه اللي كانت مولعه كلها و لقيت الشباب متحصنين في عماره بتتبني في شارع الطيران امام البنزينه و الشرطه مش عارفه تتقدم ودخلت في الوقت ده مسيرة ضخمة من شارع الطيران ظننت حينها ان الضرب هيقل لان الميدان امتلأ علي اخره

علمت في تلك اللحظه انا والدي قد سقط في الشارع المجاور للبنزينه و لم يستطيعوا سحبه و بفضل الله في تمام ال 3 وجدتهم يحملون ابي الي داخل مسجد رابعه فذهبت مسرعا الي هناك كان والدي رحمهه الله عليه صائما مبتسما رافعا للسبابه ما ان دخل باب المسجد حتي زغردت كل النساء

جلست داخل المسجد مع الوالد كان المسجد قد امتلأ بالجثث و النساء و الاطفال

ظللت فتره لا اعلم كم مر من الوقت حتي سمعت الرصاص قد اقترب جدا و الرجال تزداد داخ المسجد و العدد في ازدياد رهيب ثم سمعت اصوات انفجارات يتبعا تكسر لزجاج المسجد علمت بعد ذلك انها قنابل صوتيه

امتلأ المسجد جدا و كانت الكهرباء منقطعه و بعد غلق الزجاج لمنه الغز لم يكن هناك اي منفذ للتهويه غير باب المسجد ناحية الطيران

كانت الساعه و صلت ل 6 المغرب قررت ان اترك والدي و اقترب للباب فقط اتحرك عدة امتار لاحصل علي الهواء و هنا كانت الفاجعه حين رايت احد القوات الخاصة يقف بجانب المسجد

والله لم اصدق عيناي

هل وصلوا الي هنا ...هل فض الميدان

وما هي لحظات حتي و جدت احدنا يجمع الكمامات و يقول (يا تمسكها في ايدك يا تحطها هنا علي الارض)

و في ثواني كان علي ان اختار بين جثمان والدي او الخروج فاخترت الخروج لان البديل لم يكن الجثمان بل كان القنص فهم يسمحون للخروج فقط

كان هناك اخر من القوات يقول (عدوا الحته ديه بسرعه)

خرجت منه مع عشرات جريا وانا اجري نظرت نظرة واحدة لم تستغرق جزءا من ثانيه علي يساري فاذا بخراب و دمار رهيب في شارع الطيران الذي جلست فيه 40 يوما

انستني تلك النظرة فقدان والدي فلم اصدق ان ذلك الميدان اصبح ماضيا خرجت فاذا بي اري الكثير من الناي اعرفهم قد خرجوا ظللت اسألهم (اتفض ازاي اتفض ازاي)

وهم يقبلوني و لم ادرك الي بعد دقائق انهم يقبلوني لفقدان والدي !!!!

سالت وماذا بعد قالوا الي مسجد الايمان بمكرم عبيد

اتصلت باختي في طنطا وجدتها تعلم بالخبر و تسالني هل يحرقون اجثث؟

كنت اجلس امام جنينه مول و اري السنة اللهب ترتفع فقلت لها (يحرقوها ميحرقوهاش والدي خلاص روحه مش في جسده و مش هيتألم و ده مش جسده اللي هيبعث بيه وانا مش هعرف ادخل)

صلاه المئات المغرب في مسجد فاطمة الزهراء و ذهبت انا لانام في احد الاماكن حتي اشحن الموبايل كان ذلك ضروريا و قلت الوداع لابي و جثه ابي

ولكن بحمد الله استطاع احد الاخوان ان يخرج الجثه قبل العشاء و ذهب بها الي مسجد الايمان

ذهبت الي الايمان في الصباح فلقد كان مستحيل انها اتحرك مرة اخري الي هناك بعد ان ابتعدت و خلو مدينه نصر ن اي شئ و كانها مديه اشباح و بعد ان تأكدت ان ابي في ايدي امينه في الصباح ذهبت الي هناك واخذت ابي الي طنطا وصلينا عليه الجنازة في طنطا بعد ظهر الخميس فكانت من وائل الجنازات و نقلتها رصد و احرار 25 و الجزيرة مباشر مصر

رحم الله ابي و غفر له و تقبله من الشهداء و ادخله فسيح جناته

ابي هو الشهيد باذن الله عادب عبد الوهاب العناني

شهادة زوجة أحمد عارف

شهادة زوجة الدكتور أحمد عارف على لحظات اعتقاله من قوى الأمن الوطني التابعة للانقلابيين

في الثانية والنصف بعد منتصف الليل جاء زوار الفجر يذكروننا بأيام المخلوع مبارك حيث كانوا يأتون للقبض على والدي،رحمه الله، لا لجرم ولا جناية إلا انتمائه لجماعة الإخوان المسلمين وحبس حينها ظلما وبهتانا ثلاث سنوات في محاكمة عسكرية ظالمة.

جاءوا الليلة ومعهم 6 سيارات أمن وحوالي 20 من القوات مدججين بالسلاح بعضهم ملثمين وبالطبع فتشوا وما وجدوا معه إلا الآي باد الذي كان يستخدمه لينشر تعليقاته على الأحداث..

عادوا وقد كنا نسيناهم وعاد معهم وجه مصر الكئيب الذي ظننا أنه ولى للأبد مع ثورة 25 يناير لكن يبدو أننا كنا سذج وصدقنا أكذوبة الحرية والديمقراطية التي داس عليها العسكر وأعوانهم وأشياعهم بدباباتهم وبياداتهم..

لكن والله لن نترك وطننا لهذا الوجه الكئيب وسيمسح الشعب الحر الأبي دموع بلادنا بصموده وثباته وإكماله الطريق حتى يسقط الانقلاب العسكري الدموي الظالم.

وما أحمد عارف إلا فرد من جماعة الاخوان التي هي الآن نقطة في بحر من رأي عام واسع وشعب عرف طريقه وشب عن الطوق فيخرج كل يوم في كل قرية لكسر الانقلاب الدموي الغاشم.

نزلت معه أودعه رغم رفض الضباط وهو يركب العربة واثقا مستبشرا يثبتني ويوصيني بأمه وأبيه..

آخر ما رأيته منه حين تحركت العربة إشارة الصمود والنصر لوح لي ولكم بيديه مشيرا رابعة وأنا أهتف : يسقط حكم العسكر

شهادة مفصلة لـ "تيتو المصري"

شهادتى على فض اعتصام رابعه العدويه والمجزره البشعه التى تم ارتكابها بتاريخ 14-8-2013

الساعه 6.30 صباحاً تقريباً بدأت الصفافير من على بوابة شارع النصر وانا كنت موجود فى الشاع ده وكنت صاحى ومانمتش

عدد كبير جرى على المدخل وخرجنا بره بوابة التأمين عشان نعطلهم لقينا الداخليه جايه من شارع يوسف عباس المتقاطع من شارع النصر يمين وشمال

لقينا جرافه داخله علينا وقلنا نحاول نعطلها واول ما وصلنلها بدأنا نقذف الكابينه الزجاجيه بالطوب وطبعاً الزجاج كان مصفح وبدأ الامن المركز اللى واقف وراها يضرب خرطوش

بدأنا نرجع للخلف ونقف ورا احد السواتر

الجرافه دخلت على الساتر الأول وفتحته فى اقل من دقيقه رجعنا للساتر اللى بعده وهكذا

وماحدش عارف يوقف الجرافه والداخليه وراءها شغاله ضرب خرطوش وغاز

بعد دقائق الشباب جابوا بنزين وحدفوه على الكابينه الزجاجيه وولعوا فيها وهى ماشيه

والناس كبرت وفرحت والكابينه امامى تحترق .. لكن فجأه لقينا النار انطفأت فعرفت ان الزجاج ودهان الجرافه مضاد للاحتراق !!

وكانت الهزيمه النفسيه الأولى

https://www.youtube.com/watch?v=rU34LBhxCIk

والجرافه بتفتح فى السواتر فى يوسف عباس فيه ولد جه وقف قدامى بأقل من نصف متر واول ما وقف اخد خرطوشه فى وشه مابين عينيه !

رجعنا للخلف عند التقاطع وانتقل جزء كبير منا للناحيه الاخرى من يوسف عباس لانه لم يكن بها سواتر وبدأت مدرعات الداخليه تتقدم منها بكل سهوله

وكانوا يطلون الرصاص الآلى والغاز بغزاره واصيب عدد كبير

اختبأنا داخل البنزينه على ناصية شارع النصر وخلفنا بوابة الدخول لرابعه ولم يكن معنا الا صورايخ الاحتفال فقط والحجاره

نشعلها ونوجهها من فوق سور البنزينه فى اتجاه الجنود والمدرعات .. وطبعاً لا تسمن ولا تغنى من جوع

بل ان احد الشباب جاء ومعه الصاروخ ويسألنى كيف اشعله !!!!

جزء من البنزينه بدأ يحترق واحترقت احد مستودعات السولار الجانبيه فاضطررنا حرصاً على البنزينه من الاحتراق ان نبتعد عنها ونرجع للخلف

ومن هنا بدأ المعركه

http://www.youtube.com/watch?v=eWVuBxJn_rs

وقبل ان نرجع خلف بوابات الحمايه "السواتر الرمليه" بدأ الضرب من الـ bkc وهو السلاح المركب فوق المدرعه وهو مخصص لاختراق السواتر

وطلقته اكبر من السلاح الآلى ,قاتله وتخترق الجسد لتخرج من الجهة الاخرى حتى انها كانت تدخل فى الروؤس وتخرج من الناحية الاخرى ويخرج معها المخ بالكامل !

واقسم بالله كانت الرصاصه تطير نصف اليد ورأيت كثير من الرجال قطعت نصف أيديهم من طلقة واحده !

وتراجعنا خلف السواتر وجائت المدرعات ووقفت امام الساتر الرملى فى شارع النصر ولا يفصل بينها وبين الساتر الا 2 متر فقط والشباب يجلسون خلف الساتر مباشرة ويقذفونها بالحجاره

وبعد مده بدأنا نقذف بالمولوتوف على المدرعات ونجحنا فى حرق احداها بصعوبه

ثم جاءت الجرافه وفتحت اول ساتر رملى فى شارع النصر ولم يستطع احد ايقافها فتراجعنا نحو ساتر رملى فى الخلف
كنا نختبى خلف السواتر الرمليه وسواتر اسمنتيه خلفها ومع الاسف استطاعت الداخليه من اعتلاء اسطع المنازل واستطاعت الدخول من شارع جانبى فيه مدرسه اعدادى من على اليمين وكانت تطلق الرصاص على الخيام وقتل واصيب عدد كبير داخل الخيام بسبب هذا الشارع وساعتها لم يستطع احد الاختباء من الرصاص
https://www.youtube.com/watch?v=Q64tuqliLtc

كانت مهمتى الأولى التصوير وبمرور الوقت تغيرت الى نقل شكاير طوب من الخلف الى الخط الامامى وكانت نسبة مقتلك 90% لان امامك مدرعه على بُعد 25 متر وانت ذاهب فى اتجاهها ثم بعد عدة ساعات انتقلت الى تكسير الحجاره الى قطع صغيره
فى احد المرات بعد نقلى لاحدى الشكاير وانا راجع للخلف اطلقت المدرعه على دفعه كامله من الرصاص حوالى 6 رصاصات ارتطمت بالارض بجانب قدمى فاختبأت وراء عربيه فول فى المنتصف
وبعد رجوعى خلف الساتر الاسمنتى جاء الدور على شاب يقف بجانبى لنقل احد الشكاير وتوصيلها للأمام
وبعد ان نقلها وهو فى طريق عودته ليقف بجانبى وكان يفصل بينى وبينه 1.5 متر وكنت اقول له انخفض انخفض ولكنه مع الاسف خفض راسه فقط ولم يُخفض جسده فجاءته رصاصه فى ظهره وخرجت من رئته اليمنى ومرت امام وجهى
وانفجر الدم من رئته وصرخ الولد حتى انه اصيب بشلل فى يده اليمنى بعد خروج الرصاصه مباشره ثم وقع على الارض "رحمه الله"
https://www.youtube.com/watch?v=gC-OfUSFeQc

بعد مده هدأ الضرب قليلاً فوقفت فى وسط الشارع وكان يقف بجانبى رجل شكله من العرب فجاءته رصاصه دخلت من ظهره وخرجت من جانبه الايمن
سائق سيارة الاسعاف خرج من سيارته فجاءته رصاصه فى رأسه وخرجت من الخلف وقتل فى الحال فصرخ زميله بشكل هيستيرى

اثنين من الرجال كانوا يقفون على الرصيف الايسر اصيبوا بالرصاص فى وجوههم
https://www.youtube.com/watch?v=20NLURS2cIg

جلست بجانب احد الخيام من شدة الارهاق فمر امامى شابين صغيرى السن فجاءت رصاصه اخترقت ذراع الشاب الاول من عند معصم اليد ثم اكملت طريقها واستقرت فى فخد زميله ولو اكملت طريقها لاستقرت فى وجهى
الجزء الامامى من شارع النصر كان ملئ بالدماء او بأطراف مبتوره او بقطع من المخ !
ثم وصلنا للساعه 3 قبل العصر وجاءتنا حالة احباط لانه لم تستطع اى مسيره من الدخول ومساعدتنا لان عددنا كان يتناقص باستمرار

شارع النصر فى بداية الهجوم كانت به حوالى 3 الاف فرد يدافعون عنه حتى اصبح عددنا الساعة 4 عصراً حوالى 30 فرد فقط !!

وبفضل الله لم يستطع لا جندى ولا مدرعه الدخول من البوابه الاولى لانه كان عليها أسود وحدثت فيهم مقتله عظيمه ولم نستطع سحب جثث كثير منهم لساعات لشدة الضرب
جاء احد الافراد من الخط الامامى يطلب منا التقدم معهم لان عددهم اصبح قليل فرأيت ان الشباب بجانبى فى حالة رعب شديد وكلهم ينظر الى الارض
فقلت له طيب اعطنى قناع غاز وسأذهب معك لانه اذا اطلقت قنبلة غاز علينا سأضطر للهروب منها والرجوع للخلف وساعتها سأقتل بلا هدف ... فسكت !
الصف الامامى كانوا جميعاً يرتدون اقنعة غاز تغطى الانف والفم والعين وكانوا فى حماية من الغاز

لقطه غريبه حدثت :
من شدة غضب الجنود لانهم لم يستطيعوا الدخول من البوابه , ترجل جندى من مدرعته ورفع سلاحه فوق الساتر الرملى وانزل فوهته لاسفل
لدرجة ان فوهة السلاح كادت تلمس روؤس الشباب تحت الساتر وكان يوجد حوالى 15 فرد تحت الساتر ثم فتح النار بشكل فظيع فقتل عدد كبير منهم

ثم طلب الجنود هدنه وطلبوا منا رفع الجثث وبعد ان ذهبنا لرفع الجثث وتكلمنا مع الجنود وجهاً لوجه ففتح الجنود النار بلا مبرر وقتل عدد منا
وكنت احمل درع حديد فجاءت رصاصتان فيه واسقطتنى ارضاً

اتينا بانابيب بوتوجاز ووضعناها فى طريق المدرعات عندما تحاول الدخول لنفجرها عليهم وجئنا بأخشاب ووضعها عليها مسامير ثم القينها فى وسط الطريق حتى لا تستطيع المدرعات المرور حين تدخل
فترة هدوء من الثالثه الى الرابعه ثم بدأ الضرب بشكل هيستيرى من اليمين واليسار والامام ثم كانت القاصمه ان بدأت طائرات الجيش تقف فوقنا وتطلق الرصاص من قناص قتل عدد كبير ، ومع ان طائرات الشرطه فى بداية اليوم كانت تطلق علينا الرصاص لكن لم يكن مثل مافعلته طائرات الجيش فى منتصف النهار
https://www.youtube.com/watch?v=TPnWSNut9og

حتى ان الناس ووقفوا وظهورهم للحائط ووالله لو استطاعوا الدخول داخل الحائط لفعلوا بسبب استهداف الطائرة لهم
غالبية من رأيتهم كانت اصابتهم قاتله فى الرأس
للعلم حديثى كله عن الاتجاه الايسر للسيارت فى شارع واحد فقط ولا اعلم ما يحدث فى الاتجاه الايمن لانه كان يفصل بيننا الخيام
بمعنى ان كلامى يعتبر 8/1 مما حدث فى هذا اليوم
شارع الطيران فى اتجاه بنزينة موبيل علمت ان المعتصمين حرقوا كل الخيام ولا اعرف السبب لكن كانت هناك معركه شديده جداً استخدمت فيها دبابة جيش !!!!
مدخل طيبه مول كان اول مدخل تستطيع الداخليه ان تقتحمه مع ان المقاومة عليه كانت شديده جداً واستطاعت المدرعات ان تصل بجانب المستشفى الميدانى قرب المنصه وحرقوا مخزن الادويه ثم تراجعوا تحت الضغط
حتى ان مسيره صغيره تقدر بالمئات استطاعت الدخول من شوارع جانبيه فقام بتوزيعها القائمون على مداخل طيبه وشارع الطيران لمساعدتهم ولم يات احد منهم لشارع النصر
وكان يُطلق الرصاص من المدرعات عند مدخل الطيران وطيبه فتقتل الرصاصه من يقف فى وسط الميدان !

ثم بعد ذلك اغلقت المداخل والشوارع الجانبيه بالكامل ومن يحاول الخروج او يفكر فيه كان يُقتل

ربنا ثبتنا للساعه 5 مساءاً لم نأكل شيئاً ولم يرتح احد ، ثم بعدها وجدت ان الكثير بدأ ينسحب ويحاول الخروج من الشوارع الجانبيه
فوصلت المدرعات من عند مدخل طيبه الى المنصه فى وسط الميدان واتجه البعض الى شارع النصر ولو ظللنا فى مكاننا لتم عمل كماشه علينا كما حدث لمن كانوا يُدافعون عن شارع الطيران فاتجهنا الى شارع جانبى لمحاولة الخروج
فوجدنا الرصاص فى كل مكان واضررنا للنوم على بطوننا من شدة الضرب ولم يستطع احد التحرك من مكانه حتى انضم الينا من كانوا فى الميدان وكنا بالالاف
وكلنا ايقنا وقتها اما اننا سنقتل او نعتقل
وكنا نحاول الدخول الى مداخل الابراج للاحتماء من الرصاص لكن مع الاسف كلها كانت مغلقه
احدى الابراج لم يكن بابها مغلق فطلبنا من بعض النساء الصعود الى اى شقه وطلب الاختباء عندهم فرفض السكان وطردوهم !

ثم حدث انفجارين شديدين فى شارع الطيران اهتزت لهما الابراج الشاهقه ولا اعلم سببها وجدت سياره لرجل يحمل فيها اطفال وشباب صغير السن وكانوا ابناء اصدقاءه يحاول الخروج بهم وكان فى السياره ولد وابيه واقف خارج السياره يودعه والولد يبكى لان ابيه سيبقى وربما سيُقتل والاب كان يبتسم فى وجه ولده ويقول له "ماتخفش انا هوصل البيت قبلك"
وبعد ان تحركت العربيه ظل الاب يبكى ....
والساعه 5.30 فوجئنا بمكبرات صوت موضوعه على احدى المدرعات وبصوت عسكرى صرف يطلب منا الاستسلام وتوفير ممر امن لنا للخروج
فاتفق الناس على الاستسلام والخروج لانه كان يوجد بيننا عدد ضخم من النساء والاطفال

وبالفعل خرجنا من شارع النصر وكان رصاص القناص يُطلق علينا ونحن فى طريقنا للخروج ولكن هذه المره لم يكن احد منا يهرب من الرصاص او حتى يحاول الاحتماء بشى ، وتحركنا

فى اتجاه جامعة الازهر ثم الى فندق الماسه ثم الى مقر حى غرب وشرق مدينة نصر ولم يعتقلوا احد منا !

فى طريقى للخروج نظرت فوجدت عدد من المعتصمين مقبوض عليهم فى يوسف عباس والداخليه تجعلهم يزحفون على ايديهم وارجلهم على الارض مثل الحيوانات

عددنا كان يقارب 10.000 فرد

http://www.youtube.com/watch?v=KVYmjQi27c4

وعندما وصلنا الى مقر حى غرب وشرق مدينة نصر وجدت آثار اشتباك عنيف هناك بين احدى المسيرات التى كانت تحاول الدخول الينا وبين الجيش منذ ظهر اليوم وعلمت بمقتل عدد منهم على يد الجيش

وكان هناك لجان شعبيه من البلطجيه فى كل مكان يسرقون مامعك واى ملتحى كان يُضرب لدرجة انى اضطررت للذهاب من مدينة نصر الى منطقة المقطم حتى ارجع الى بيتى فى شبرا !

11 ساعه من القتل الشديد ونحن عُزل من دون سلاح ومع ذلك قاومنا قدر استطاعتنا

المكان الذى كنت انام فيه فى رابعه هو نفسه المكان الذى كنت متواجد فيه عند بداية الهجوم ثم انتقلت الى شارع النصر ثم انتهى بى المطاف للاستسلام فى نفس المكان الذى خرجت منه !

رحم الله من قتلوا وتقبلهم فى الشهداء ولعن الله كل من تكلم عنهم بسوء

عندما يصبح المستشفى مقبرة

شهادة صيدلي من المستشفى الميداني ، شاهد عيان على مجزرة الفض ، رابعة العدوية 2013/8/14

الشاهد : صيدلي من المستشفى الميداني ،

وقت الشهادة : يوم 2013/8/14 من الساعة 6 صباحا إلى 9:30 مساء

الأماكن داخل الميدان: المستشفى الميداني ، المركز الإعلامي ، مخزن المستشفى الميداني ، شارع الاوتوستيراد من ادارة المرور ، جزء من شارع الطيران ، مركز رابعة الطبي ، قاعة 2 خلف المنصة ، محيط مركز رابعة الطبي ، مسجد رابعة ، مسجد الإيمان

كام ملحوظة لتوضيح الصورة :

1-الشهادة من الأماكن اللي شفتها بعيني ، مش كل حاجة طبعا ، كان كل متر في الميدان ليه ناس شاهدة عليه و ما حدش يعرف اللي حصل فيه الا الناس دي ، لأن نظرا لضرب النار اللي كان في كل الحتة ، التحرك في الميدان كان محدود جدا و كل ساعة كان بيحصل حدث مختلف عن التاني حتى اللي اتنقلي من ناس كانوا معايا و اعرفهم كويس هاقولكوا ده اتنقلي منهم .

2-ممكن الكلام ده يتضاف عليه حاجات كل شوية ، كل ما افتكر حاجة هازودها

3- بعض الأوقات هتبقى تقريبية و بعضها هيبقى بالساعة والدقيقة لإن ما كانش فيه فرصة الواحد يعرف احنا الساعة كام بالظبط ، بس على الأقل هنقول توالي الاحداث .

4- هيبقى في صورة مشاهد ، المشهد الاول –التاني _التالت ، و هكذا ، عشان تكون الصورة اوضح وأدق .

5- المستشفى الميداني كان مقام في وسط الميدان جنب المنصة مكان مؤسسة خيرية و ده كان دورين ، ووراها حاجة اسمها قاعة 2 ،غير مركز رابعة الطبي وده 6 ادوار و ده ورا المنصة ، والمستشفى الميداني وقاعة2 و المنصة و المسجد و مركز رابعة الطبي كلهم في دايرة واحدة .

6-المركز الاعلامي اللي فيه بيتوثق الاخبار و تترفع على النت و اللي فيه الاستيديوهات في الدور الأول و التاني في المستشفى الميداني ، و فيه مخزن ادوية جنب المركز الاعلامي و مخزن ادوية ورا المستشفى و صيدلة قدام المستشفى و صيدلية جوا المستشفى.

7- لحد الساعة 9:45 تقريبا كان الميدان كله ولع ماعدا مركز رابعة الطبي .

8-في المستشفى لما يكون حالة طلق ناري بينادوا جراحة 1 ، خرطوش ، بينادوا جراحة 2

9- مركز رابعة الطبي كان ليه بابين ، باب وصل ليه الجيش و الداخلية ناحية شارعة موازي لشارع الطيران ، وباب تاني ورا المستشفى و المنصة .

10-الناس اللي كانوا عند البوابات ما كانش بيتحرك منهم في اول 6 ساعات على الاقل حد الا في حاجتين ، يا إما بينقل اخوه المصاب يا اما بيحدف طوب .

المشهد الأول : مخزن المستشفى الميداني الدور الأول

اصحوا فيه طوارئ ،طوارئ ايه يا عم الصبح طلع ، ما هو كل شوية بيقول هيفض و بعدين هو مش غبي عشان يفض والشمس بتطلع

صحيت و نمت تاني و صحيت الساعة 6 على صوت ضرب النار ،

عارفين صوت الكلاشينكوف بتاع condition zero صوته بيعمل تكة حادة ، مش صوت ضخم ، اهو الصوت ده اللي فضلنا نسمعه 12 ساعة متواصله بالإضافة لصوت فرقعة كل شوية مش عارف كان ضرب نار ولا قنابل غاز او حاجة تالتة .

المشهد التاني: صيدلية الطوارئ داخل المستشفى الميداني

يتم تجهيز المعدات الطبية اللازمة للأطباء والممرضين لإسعاف المصابين بصورة مستمرة
سامعين لسة صوت ضرب النار ، ابتدى يبقى فيه دخان في الميدان ، الغاز بيخش المستشفى بصورة كثيفة ، النور مقطوع طبعا من زمان و شغالين على المولدات ،
لبسنا اقنعة الغاز جوة الصيدلية ،
الحالات تتوالى و الصوت يرتفع ، جراحة 1 ، اخونا ضربوه بالنار ، الله أكبر . بصورة مستمرة غير منقطعة ،
ام دخلت الى الصيدلية لتحتمي مما يحدث في الميدان فضلت اكتر من نص ساعة من غير انقطاع تقول كلمة واحدة ، الله أكبر .
فضلنا تقريبا لحد الساعة 8 او بعديها و صوت الطلق الناري و حالات جراحة 1 لا تنقطع الاسعاف لحالات الطلق الناري بس ، دخل مصاب بخرطوش في عينيه لم يتم التعامل معه ، مافيش وقت .
سامعين من الدكاترة ان قوات الجيش والداخلية وصلت لادارة المرور و دي جنب المستشفى على طول

المشهد الثالث : إخلاء المستشفى الميداني
مسئول كبير بالمستشفى : جهزوا نفسكوا للإخلاء ، ما حدش يسيب او ياخد اي حاجة تدل انه كان في المستشفى.
احنا جوة مش مصدقين ان احنا هنخلي المستشفى وفاكرين خلاص ان ده معناه ان احنا هنسيب الميدان
مسئول كبير بالمستشفى : جهزوا نفسكوا للإخلاء في خلال 5 دقائق
مشينا في المستشفى ، قطعنا اي حاجة و مسحنا من على موبايلاتنا ساعتها اي حاجة تدل على اننا كنا في المستشفى ، الاطباء كانوا موجودين لسة بيعالجوا المصابين و بيحولوهم على مركز

رابعة ، الدم مالي ارض المستشفى ،و خرجنا من الباب الخلفي و ده يوصل لحتتين ، شماله المرور و يمينه قاعة 2 .
وصلنا ان الناس رجعوا الجيش والشرطة لحد طيبة مول تاني ، المصابين بيتنقلنا منهم المستشفى و اخرون على الارض بين شهيد و مصاب .
وبعض الدكاترة لسة موجودين في المستشفى بيسعفوا لسة المصابين

المشهد الرابع : محيط الباب الخلفي للمستشفى الميداني في حدود الساعة 9 او بعد كدة

بنكسر طوب عشان نوديه على الباب ، بنحدف طوب كتير منه بيوصل لينا اصلا ، الانتقال الى اسعاف الجرحى الى قاعة 2 ، المصابين بالطلق الناري لايزالون يتوالون ، صوت الرصاص لا يزال مستمر ،
تكسير الطوب مازال مستمر ، القتلى و الجرحى بالطلق الحي يتوالون بصورة دائمة .
اسعاف المصابين في قاعة 2 مازال مستمر ويتوالى المزيد بصورة مستمرة , أمام قاعة 2 ، لقيت مصاب بيقولي هاتلي شاش احطه على رقبتي ، بابص علي رقبته ، افتكرته اتدبح ، هو ازاي واقف و بيكلمني ، قالي ما تخافش ، الدكاترة قالولي ان الرصاصة جت سطحية و قطعت وريد بس مش اكتر ، حط عليها شاش و كمل ، واقف عادي زينا ، لقيت دكتور في الصيدلية بيقولي نزل الراجل ده على الأرض ، واخد رصاصة في رجله ، المنظر بشع ،اثناء ما بنجيب ادوية من المخزن اتضرب جنب المستشفى غاز ، غاز غير طبيعي ، مش زي اي غاز لما باشمه مسيل للدموع ، لأ ، اول ما اشميته كنت باتخنق وطلعنا نجري و بعدنا عن المكان

المشهد الخامس : الرجوع إلى المستشفى الميداني

بننقل ادوية من المخزن لقاعة 2 ، واحنا رايحين المخزن بنبص على المستشفى لقينا الناس بتنضفها و تمسح الدم و لما دخلنا تاني ، و الدكاترة بيسعفوا المصابين ، بيتنقل لينا مصابين جدد ،
حسينا براحة نفسية عالية جدا ، مع ان الجيش رجع طيبة بعد ماكان واصل للمستشفى ، و رجوعنا المستشفى بعد اخلاءنا افتكرنا خلاص انه يأس ودخولنا على الظهر قلنا خلاص هو يأس و مش هيفض الاعتصام

قعدنا من نص ساعة لساعة جوة ، وبعدين قالوا في المستشفى ان كل الصيادلة هيتنقلوا يشتغلوا في مركز رابعة الطبي و هننقل الأدوية هناك ، في محيط المستشفى شفت ولد 3 ثانوي شغال امن في المستشفى اخد خرطوشة في عينه .
في الوقت ده كان عبدالفضيل بيكلمني في التليفون و كنت باوصفله المصابين اللي داخلين علينا ساعتها

المشهد السادس : إخلاء المستشفى الميداني (للمرة الثانية)

كلنا بنجري ننقل الأدوية من المستشفى الميداني و المخزن لمركز رابعة الطبي ،

بعض الأطباء لسة بيسعفوا مصابين ، الدم على الأرض في كل حتة ،
مركز رابعة علشان نوصله بنطلع من الباب الخلفي للمستشفى و بنخش قاعة 2 و بنطلع من الباب التاني و نقطع مسافة حوالي 15 متر فيها خيام عشان نوصل لباب المركز من ناحية المستشفى الميداني
، ضرب الكلاشينكوف لسة ما وقفش ، نفس الصوت ، اللي سمعناه من الساعة 6 الصبح ،

المشهد السابع : مركز رابعة الطبي (الدور الخامس)

دخلنا المستشفى بالأدوية اللي شايلينها انا و عبدالمحسن (صيدلي دفعتنا من جامعة تانية) ، طلعنا الدور الخامس قسم العظام ، باب المستشفى عبارة عن سلم بالعرض بيوصل للباب و بعدين سلم للمستشفى ، مليان ناس شايلين ناس بين قتلى و مصابين ، طلعنا الدوا الدور الخامس ، قسم العظام (طبعا المركز كله كان شغال جراحة) ،
الدور الخامس و ده كان اهون حاجة ، لأن غالبا المصابين كانوا بيتنقلوا في الأدوار القريبة ، الاستقبال و غرف المرضي ، غرف المرضى شفت فيه اللي واخد رصاصة في رجله و شفت اللي واخد رصاصة في بطنه و عمال يقول كلمتين هاتولي مسكن هاتولي دكتور و ايه الاحوال دلوقتي ، ضرب النار حوالينا من مباني وزارة الدفاع ، اللي بيبص من الشباك لازم يستخبى ورا الستارة عشان ما يجيش فيه قناصة ، الوقت تقريبا كان الساعة 2 ، مدرعات الجيش قربت جدا في ش الطيران من ناحية الحرس ووقفت ، وراها حواجز وناس لسة صامدة ما مشيوش ،

و بعدين في الانتظار في الدور الخامس ، لقيت واحد بيعملوله تنفس صناعة بجهاز كدة يدوي ماعرفوش ، و فجأة لقيت جزء من مخه باين و طالع دم كتير اوي ، راح الدكتور ربط دماغه بقطن كتير اوي و رباط ضاغط ، بقول لعبدالمحسن ده مضروب برصاصة في دماغه ازاي عايش ، ما كملش دقيقة و مات ،

واصوات اللي بينقلوا المصابين ، دكتور جراحة ، دكتور جراحة ، و مافيش دكاترة ولا فيه معدات
وفضلنا لفترة عمالين ننقل ادوية من المستشفى و مخزن الصيدلية بالمستشفى ،
مصطفى خريج صيدلة القاهرة اخد خرطوشة في ظهره في مخزن المستشفى ،
صوت الكلاشينكوف لسة ما بطلش

المشهد الثامن : الخروج من مركز رابعة الطبي

صلينا العصر انا و محسن في اوضة احد المصابين ،
لقينا مصاب تاني بينقلوه عامل مجرى دم في المكان اللي بيعدي عليه ، مافيش مكان ، قعدوه جنب مصاب تاني ، واخد رصاصة في صدره ، محسن قاللي ال hestril خلص ، عبارة عن بلازما بتتعلق للمصاب بتسعفه لحد ما يتنقله دم ، تعال نجيب من المستشفى ، كنت خايف جدا ، قلتله طيب ما نجيب من اي دور في المركز ، قاللي يالا يالا ما تخافش ، نزلنا نجيب من المستشفى ، وانا عمالي استعجل فيه ، ضرب النار فوقينا في كل حتة ، وطي دماغك يا محسن ، بسرعة يا محسن ، جبت كرتونة hestril وشوية محاليل و قلتله يالا بينا ، هو استنى في المستشفى قالي هدور على حاجة مهمة تانية محتاجينها في المركز ، اسبقني انت

المشهد التاسع : ضرب النار على مركز رابعة الطبي ، خنق المركز الطبي بقنابل الغاز ، مشهد القذارة بامتياز

رايح المركز الطبي ، معايا كرتونتين واحدة هستريل وواحد محاليل ، و انا طالع من الباب التاني لقاعة 2 لقيتهم بيقولوا بيضربوا نار على المستشفى ، كان قصدهم المركز لكن ماعرفتش

كدة ساعتها ، وصلت قدام السلم بتاع المركز ب 3 متر و حصل ساعتها كل قذارة تقدروا توصفوها في الدنيا :
صوت عالي : دكتور دكتور ، عايزين دكتور ، لسة صاحي ماماتش ، عمالي ينزف ضرب نار على باب المستشفى ،
بابص قدامي ، وسط الخيم على باب المركز ، لقيت حوالي 7 واقعين على الأرض ، اتضربوا بالنار على باب المركز ، وهما بينقلوا المصابين ،
ماتوا و اللي حي منهم فضل ينزف لحد ما يموت ، و صوت دكتور دكتور لسة بيتقال ،

وفجأة صوت عالي لواحد بيصرخ قدامي : آه كتفي ، أخد رصاصة في دراعه ،
و بعدين لقيت 4 بنات موجودين عمالين يعيطوا وواحدة بتدعي يارب لا نريد الا الشهادة ، كانت بطلة بجد ، كانت ثابتة و الرجالة حواليها خايفين
كل شوية ضرب نار و كله بينبطح على الأرض ، حالة رعب ،
كان خلاص يقين تقريبا ان كلنا هنموت هنا ،
وبعدين بطلوا ضرب نار على المركز ، مش عارفين هما بيضربوا منين بالظبط ، كنا بنشوف بس الناس بتقع حوالينا ، طلعت اجري بالكرتونتين وسط شوية ناس كانت برضه عايزة تطلع المستشفى بتنقل مصابين ، بقول لواحد عديني بسرعة عايز اطلع دوا ، و بعدين ضرب النار اشتغل ، اللي حواليا وقعوا و انا مش عارف رجعت المكان اللي كنت فيه تاني ازاي ،
لقيت واحد مضروب برصاصة في خده نايم قدامي و مش عارف اعمله اي حاجة ، وبعدين لقيت عصام ، خريج علوم كان معانا في الصيدلية ، و كنت كملت معاه بقية اليوم ،
المهم بعديها بشوية ، ضرب النار اتوقف وسمعت ناس بتقولي خلاص ادوا امان انهم مش هيضربوا نار على المستشفى ، طلعت اجري على السلم و اخدت اللي باقي من الكرتونتين اللي ماسكهم ووقعوا على السلم في اول مرة و جريت على المركز و انا باجري لمحت عربية امن مركزي على الباب التاني للمركز مصوبين سلاح ، بس ما ضربوش نار المرادي ،
عرفت ساعتها ان الراجل اللي كنت بحارب عشان اعدي منه عشان اطلع الدوا والضرب اللي من المباني ما يجيش فيا ،ولما سمعت صوت ضرب النار رجعت مكاني تاني ، عرفت ساعتها اني لو كنت بس وصلت لباب المستشفى كنت اتصفيت بالرصاص ، كنت رايح للقتل و انا فاكر انه امان و رحت للأمان وانا فاكر انه قتل ،

المشهد العاشر: دخول مركز رابعة الطبي للمرة الأخيرة

في الوقت ده محمد رجب كان بيكلمني كل شوية بيطمن عليا

وبعدين طلعت المستشفى ، الدور الخامس اللي كنت فيه ضربوا عليه قنابل غاز ، الناس طالعة تجري ، المصابين اتخنقوا فوق ، ماتوا ، عرفت ان الغاز تزامن مع ضرب باب المستشفى ،

طلعت الدوا اللي معايا على الدور الرابع ، الدور الخامس كدة خلاص ، ربنا يرحم المصابين اللي كان الدكاترة بيحاولوا يسعفوهم اتضربوا بالرصاص و ماتوا مخنوقين .

الدم في كل حتة ، المصابين في كل حتة ، لقيت د .حسن صيدلي معانا في المستشفى بيقول فيه واحد في الصيدلية تبعنا خد بالك منه اهو ، خريج السنة اللي فاتت ، كنت فاكر اني كنت باتكلم معاه اني لو عايز اشتغل في نوفارتس اعمل ايه لانه كان شغال هناك ،احمد كان واخد رصاصة مش فاكر فوق عينيه ولا تحت عينين من الجنب اليمين

عمالي اقوله انا اسلام فاكرني ، متعلقله هستريل ، كل ما اكلمه يقول رافع السبابة بالشهادة ، واحنا واقفين في الدور الرابع خايفين في ساحة الانتظار اللي بتودي على غرف المرضى خايفين نقوم نقف عشان ما نتجابش بالقناصة ، رحت الصيدلية
بتاعة الدور الرابع ورحنا لكام مريض وبعدين ما لقيتش احمد ، ماعرفش لحد دلوقتي اذا كان شهيد ولا لأ

الشهداء على الأرض ، الدم في كل حتة ، المصابين على الارض ، ضرب النار لسة ما وقفش ، مافيش دكاترة كفاية ، كل اللي نعرف نعمله لما يكون فيه مصاب بيتألم نديله حقنة فولتارين ،

واحد بينده دكتور دكتور ، معانا مصاب واخد رصاصة في ظهره طالعة من صدره ،

بعديها بربع ساعة لقينا دكتور جراحة ، لما قلناله لقيته بيبصلي بيأس ، كأنه بيقول هاعمله ايه يعني

لقيت بنت من 20 ل 25 سنة و معاها اخوها او حد تعرفه مرمية على الأرص في غرفة مرضى ، اخدت رصاصة في القصبة اليمين ورصاصة في القصبة الشمال ، المهم اتحطت على نقالة و كنا بننقلها لسرير في العناية المركزة في الدور التالت ، و لكم انت تتخيلوا حجم الألم بس واحنا بننقلها ، صراخ عجيب من الألم مع ثبات و توكل على الله أعجب ،

بعد ما نقلناها لقيت عصام بيكلمني ، كان هو مفروض طالع معايا بس عرفت بعديها انه ما جاش ورايا عشان بيسعف مصاب ، قالي انا مستنيك في نفس المكان يا اسلام ، الناس كلها مشيت ، سيطروا على الميدان كله ، قلتله لو نزلت هما واقفين قدام المركز وهيضربوا علينا نار ، قالي خلاص ، ما بيضربوش نار دلوقتي ، المهم قابلته على الدور الأول في المستشفى ، قالي الصيادلة اللي كانوا معانا في المستشفى بخير ، و خرجوا من الميداان وهما عند مسجد الايمان في مكرم دلوقتي ، قلتله هنعمل ايه يا عصام ، هنمشي ولا هنقعد ، قالي هنقعد ننقل المصابين من فوق .
طلعنا فوق تاني و بدأنا بالدور السادس ، الساعة دلوقتي تقريبا 6 المغرب ، ضرب النار قل شوية ، الناس مرمية على المستشفى في كل حتة ،

بدأنا بالدور السادس عشان ننقل المصابين ، كان فيه اسعاف ابتدى ييجي تحت ، اعتقد ساعتها كانوا سيطروا على المستشفى بس ما طلعوش فوق ،

لقينا في الدور السادس دكتور واخد رصاصتين في بطنه و جنبه ولاده الاتنين بيعيطوا عليه مش عارفين يحركوه ولا ينقلوه ،

ولقينا راجل كبير واخد رصاصة في رجله اليمين مدمراله الأعصاب كلها فقد الاحساس بيها ،

ولقينا قطة حامل رجليها اليمين الامامية مكسورة ، جت امسكها خربشتني ، عصام مسكها و نزلها لحد الدور الرابع و كملت طريقها ،

لقينا مصاب بيقولي ما تسيبونيش هنا لوحدي ، الناس كلها مشيت ، لقينا مصاب تاني جايبنله نقاله ،
وما عدا ذلك في الدور السادس قتلى بالرصاص الحي في كل حتة ، في غرف المرضى ، على الأرض ، بنعدي من فوقيهم عشان نلحق المصابين ،
المهم كلهم اتنقلوا ماعدا الراجل اللي كان معاه الاتنين ولاده قالولنا احنا كلمنا قرايبنا هننقله دلوقتي ،

نزلنا الدور الخامس ، اللي كانوا حدفوا عليه قنبلة غاز ، لقينا عدد الشهداء كتير جدا ، كان فيه تقريبا اتنين بس لسة فيهم نبض ، واحد كان واخد رصاصة في فخدة عمالي يتألم طول ماحنا بننقله ، والتاني مش فاكر ،
لقينا عم احمد ، من الشرقية ، واخد رصاصة في اعلى رأسه ، شهيد ، و تليفونه بيرن ، مش قادر ارد على اهله و اقولهم مات ،ناديت على عصام اخد التليفون ورد عليهم وقالهم عم احمد نحسبه عند ربنا من الشهداء ، موجود في مركز رابعة الدور الخامس ،
اتنقل المصابين من الدور الخامس مخلفين شهداء كتير جدا ورانا ،

الدور الرابع ،
اول ما نزلنا الدور الرابعة لقينا مصاب مرمي على الأرض ،قالنا انا بقالي 3 ساعات مرمي ، كل ما ننزل دور تحت نلاقي عدد القتلى يتضاعف و عدد المصابين برضه ، نقلوه لتحت و تحت الاسعاف جت اخدته ،

لقيت عصام بيبص من الشباك و بيقولي الحق يا اسلام ، و انا عمالي اقوله ما تبصش من الشباك يا عصام هيجيبوك ،
منظر فظيع ، الميدان بالكامل يحترق ، عصام صوره بس الصورة مش واضحة ، الميدان بالكامل ، النار في كل مكان ،
نزلنا الدور التالت و ده كان فيه ناس بتنقل المصابين والشهداء ، الدور الأول و التاني و التالت ،وعدد الشهدا بيتضاعف ،

نزلنا الدور التاني ، عدد الشهدا بيتضاعف ، شفنا جثة محروقة ، هيكل عظمي اسود ، المصحف بين صدره ، قتل و حرق و هو يقرأ في المصحف .

الدور الأول ، عدد الشهدا بيتضاعف ، المسعفين موجودين في كل حتة ،وبعدين نزلنا للدور الأرضي ،

المشهد العاشر : الخروج من مركز رابعة
نازل انا و عصام للدور الأرضي ، الساعة 7:45 مساء ، مش مدركين لحد دلوقتي ان الميدان كله اتسيطر عليه ، و مش مدركين انهم سيطروا على مركز رابعة ،

لسة نازلين على الأرضي ، فوجئنا بيهم قدامنا ، بس ما كانوش موجهين نفسهم للسلم ، الحق يا عصام ، دول سيطروا على االمستشفى ، لقيته هادي جدا ،منظر القوات اللي كانت مسيطرة ، واللي كانوا قبل كدة اظن على باب المستشفى بيضربوا نار على الباب التاني ، طول بعرض بعضلات ، كل واحد يفصل من جون سينا اتنين ، جايبنلنا فاندام ،

لابسين اسود و ماسكين اسلحة مدهونة اسود و قال ايه حاطينلي فوق لبسهم . تي شيرت police زي تيشيرتات التدريب كدة ، بوليس ، انتو هتستعبطوا ، ده منظر داخلية ،المهم نازلين و خلاص في وشنا و ايقنت انها حاجة من الاتنين ، يا يقتلونا ، يا يعتقلونا ،عصام ثبتني في الموقف ده و حاولنا بأقصى درجة نبينلهم ان احنا مش خايفين منهم، عدينا قدامهم عادي و طالعين من الباب ، لقيت واحد من العمالقة دول بيقولنا "الخروج من هنا مش من هنا " ،

وبعدين خرجنا من الباب التاني ، اللي كانوا الساعة 4 بيضربوا منه نار ، وبعدين لقيت عصام واقف مع واحد منهم ، يالا يا عصام ، يالا يا عصام ، لقيته مش عايز ييجي ،رحت وقفت معاه ، لقيته بيسأل العملاق ده المصابين نوصلهم ازاي هنروح فين ،والراجل لسان حاله ، انت مش خايف مننا ، ما بيقولش غير اتصرف انت ، او اتعامل مع الاسعاف ، وبعدين بصيلنا نظرة تشفي ، وقالنا مش كفاية اللي بتعملوه في البلد ، اللي انتو بتعملوه ده صح ، مش كفاية اللي عملتوه ، و عينيه بتقول مش كفاية اللي حصل فيكوا مش تتلموا بقى ،

عصام : يعني انتوا اللي بتعملوه ده صح ، اتكتم ،

قلتله على فكرة انا صيدلي و بطاقتي اهي ، بص في بطاقتي ، و بعدين بصلي بنظرة انبهار و كأن عينيه بتقول امال بيقولوا عليكوا ارهابيين ليه ، سكت شوية و بعدين قالي بلهجة مكتومة على فكرة كلنا ولاد ناس ،

وبعدين خرجت انا و عصام من منفذ الخروج ، الحتة الصغيرة اللي في الميدان اللي سمحوا بعد الساعة 7 تقريبا الناس تخش يجيبوا المصابين و الشهدا ،
مش عارف هل هو افتكرنا بننقل مصابين ، بندور على مصابين ، الرصاص خلص عنده ، مش عارف هما سابونا ليه ساعتها .

المشهد الحادي عشر : أثار عملية الإبادة ، بعض منها
طلعنا من المركز ، مدرعات جيش ، جنود جيش ، عربيات امن مركزي ،
طلعنا قدام شوية ،
الميدان مليان جثث ،
كلهم مرميين على الأرض ،
الميدان كله مولع
انا بوصف حتة صغيرة جدا ، اخر حتى اقتحموها ، ماعرفش باقي الميدان المنظر كان عامل ازاي ، بس هو كان مولع بالكامل عدا المسجد ومركز رابعة الطبي الساعة 7 ،
جثث يمين و جثث شمال ، جثث الناس اللي ثبتت مكانها و ما سابيتش الميدان و ده كان حال معظم اللي كان في الميدان ،
اتبادوا عن بكرة أبيهم ،
طلعنا و مشينا لحد مسجد الايمان في مكرم عبيد ، الناس اللي كانوا في الميدان و نجوا من عملية الابادة كان معظمهم هناك ،
في النص لقينا اتنين قالولنا انتوا جايين من رابعة ، بنحكيلهم ، مش متخيلين حتى انهم ضربوا خرطوش دونا عن الرصاص الحي ،
وصلنا مسجد الايمان حوالي الساعة 8:45

المشهد الثاني عشر : مسجد الايمان ، مكرم عبيد

كنا بنكلم بعض وبنقول لو السيسي عايز ينهي الأمر يبقى افضله يبعت قوات و تبيد الناس اللي في المسجد زي ما ابادوا اللي في رابعة ، لأنهم هيكون جواهم كمية حقد و انتقام للي حصل ، للي شافوا اللي ما يتشافش ، شافوا اخواتهم بيموتوا ، شافوا الموت بعينيهم و ربنا قدر ان دول ينجوا ،
لفينا الناس بتنقل الجثث لمسجد الايمان ،
عرفت انهم من الساعة 7 كدة سمحوا للناس تنقل الجثث و المصابين ،
وبعدين حصل موقف كدة و لقيت عصام بيقولي هنروح رابعة تاني وانا بقوله مش جاي معاك ، حد ينجوا من اللي حصل و يرجع برجليه ، المهم رحنا تاني في الآخر ،
وصلنا رابعة تاني حوالي الساعة 9:45 ،

المشهد الثالث عشر : الرجوع ثانية الى رابعة ، حرق مسجد رابعة ، المطافي ترفض التدخل ،

رجعنا تاني رابعة ، دخلنا نشوف المسجد و المصابين اللي جوة ، لقيناه بيولع ، احنا لما سيبناه اول مرة ما كانش فيه حاجة و كان الجيش مسيطر ، طيب ولعوا فيه ليه ؟ ؟ ، و لقينا المطافي واقفة ، طفوا المسجد ، يردوا علينا و يقولوا ما خدناش اوامر ،اوضة امام المسجد كانت في الوش ، على يمينها المسجد مولع ، على شمالها تقريبا ملحق بالمسجد لسة ما ولعش ، في نفس المكان ،بابص على شمالى و باولع الكشاف ، لقيت واحد بيبصلنا نظرة لكوا ان انتو تتخيلوها ، ما بيتكلمش ، ما بيقولناش طلعوني من هنا النار هتيجي فيا ،

ما اتكلمش الا لما سألته ، انت كويس ، كان قاعد حتى ما كانش نايم ،
قالي ما تنقذنيش ، انا ايدي و رجلي اتكسروا و هاطلب منك طلب بس ،

قلتله ايه ، قالي عايز مية اشربه قبل ما اموت ، كان قاعد محبط ، كان عايز فعلا يموت ، اعتقد انه مكلوم ، اعتقد انه شاف حد عزيز عليه مات ،

كان مصدوم صدمة نفسية غير طبيعية خلته حتى ما يهموش ان الدنيا بتولع حواليه و مش هامه ، عايز يموت ،

نادينا على الإسعاف ، اخده و نقله ، راح فين بعد كدة ، ماعرفش اي حاجة ،
الكلاب،، السفاحين ،،،

المشهد الرابع عشر : الرجوع الى مسجد الايمان ،
ابتدت عملية نقل الجثث في العربيات الملاكي لأن الاسعاف كانت بتنقل لاماكن تانية ، من رابعة لمسجد الايمان ،
وبعدين قالوا فضو المسجد ، كل الشهداء هيتنقلوا فيه ،
اللي اتنقل بس من المركز الطبي و الحتة الصغيرة اللي كنا فيها لحد الفجر بس اكتر من 500 جثة ،
غير كل الميدان اللي كان مليان جثث مرمية على الأرض ، غير كل مباني الميدان اللي الجثث اتحرقت جواها ،

عدد اللي ماتوا لا يحصى ، لو قلتلي 5000 مثلا في رابعة هقولك قليل ، قليل جدا ،
لك انك تتخيل ان الميدان بطوله بعرضه مليان جثث على الارض ، غير اللي اتنقلوا في مكان ما نعرفوش غير اللي اتولع فيهم جوة المسجد وجوة المباني ،

ده جزء فقط من الحقيقة ، ده اللي شفته بعيني ، او اللي فاكره من اللي شفته بعيني ، فيه حاجات تانية و مشاهد تانية في الميدان في مداخله و مخارجه ، في كل متر هتلاقي شهداء و هتلاقي شاهد على واقعة ، اللي حكيتهولكوا ده مش كل حاجة حصلت ، ده حاجة قليلة من اللي حصلت وحق اخوانتنا بإذن الله ربنا مش هيضيعه ، بإيدينا ان شاء الله ،
ربنا يثبت الأقدام .

هاحاول اصور الشهادة لو ربنا يسر دي صوت او صوت و صورة ممكن تكون أوضح شوية لإن فيه انفعالات و فيه حاجات عمرها ما هتتفهم بالكتابة .....

شهادة "محمد محيي الدين" على مجزرة فض النهضة 14اغسطس

شهادتي على فض ميدان النهضة :

1- كنت في الميدان من اليوم السابق....صلينا الفجر ونمنا كلنا

2- ايقظني بعض الاخوة معي وقاالوا لي ان هناك حالة استنفار في الميدان فقمت متكاسلا ظنا مني بانها " زي كل مرة وهيطلع مفيش حاجة في الاخر" والمنصة كانت تقول "يا جماعة كلنا زي ما احنا مفيش جديد حتى الان بس نبقى مستعدين"

3- بعدها علمت ان السبب ان بعض الناس شاهدو "لودر" وبعدها بقليل قالوا ان الامن المركزي حواالين الميدان

4- بطني اتقلبت وبدأت االحس ان الموضوع جد واخبرني احد الاخوة ان االضرب بدأ بقوة في رابعة من ناحية طيبة مول فتأكدنا ان الامر ليس بالهزل

5- بحثت عن حمام فذهبت الي حمام قريب فوجدت اقبالا كثيف عليه فذهبت الي حمام اخر دااخل حديقة الاورمان وحينما دخلت الحديقة كان بداخلها اعداد كبيرة من الخيام ...للاسف الشديد لم استطع الدخول ايضا بسبب الزحام

6- عدت للخيمة وقمت باخذ حقيبتي مع اصدقائي وتحركنا باتجاه كلية الهندسة للمشاركة في اعمال التأمين

7- اثناء التوجه لكلية الهندسة بدأنا نسمع اصوات الالي مباشرة (قبل مشاهدة اي قنابل غاز) وما هي الا ثواني ووجدنا قنابل الغاز تنهمر من كل مكان ..مع اصوات الرصاص والالي بقوة من اكثر من جهة

8- اكتشفت ان حقيبتي ليس بها قناع الغاز الخاص بي فقام احد الاخوة –بارك الله فيه- بالجري تجاه لخيمة واحضاره لي .... اخبرني ذلك الاخ فيما بعد انه شاهد حريق بالمستشفى الميداني – بجوار الخيمة- وهو عائد ...علما بان الميدان لم يكن قد تم اقتحامه بعد وغالبا تم احراق المستشفى عن طريق الطائرة او من خلال عنصر امني داخل الميدان

9- قام بعض الاخوة بكسر بوابات كلية الهندسة ودعوة كل النساء والاطفال للدخول داخل مباني الكلية للاحتماء بداخلها من الرصاص والغاز وكنا نقف على البوابة انا وبعض الاخوة لمنع الرجال من الدخول وحثهم على الدفاع عن الميدان وحث النساء على الدخول

10- كانت هناك طائرة هليكوبتر تحوم على ارتفاع منخفض للغاية وتشارك في الرصد واطلاق الغاز ظلت في هذا الوقت فوق هندسة لفترة ليست بالقصيرة

11- اشتد الضرب خاصة من جهة تمثال النهضة ومن جهة بين السرايات وكلية الفنون التطبيقية بينما مدخل الجيزة كان به قوات لكنها لم تشتبك وقامت باعتقال البعض (حسب شهادة البعض لم ار ذلك بعيني ولم ار هذه القوات لاني لم اخرج بالاساس)...الضرب كان مكثفا خاصة الغاز كان يلقى بكميات كبيرة وفي الخلفية صوت الرصاص والالي

12- لم يكن هناك بد من دخول هندسة لمن بالخارج من الرجال تحت قوة الضرب وكان يمكن للبعض الخروج من مخرج الجيزة لكنهم فضلوا دخول هندسة على امل امكانية فشل عملية الفض واستمرار الاعتصام

13- دخلنا الى اطول مبنى بالكلية "مبنى عمارة" ودخلنا في البداية في الدور الارضي فقط

14- مع مرور الوقت اقتحمت قوات الامن الميدان وبدات تلقي علينا قنابل الغاز داخل ساحة الكلية

15- كان هناك العديد من المعتصمين يقفون على بوابات الكلية وفي ساحة الكلية يواجهون قنابل الغاز ويمنعون قوات الشرطة من الدخول لفترة قاربت الساعة

16- بدا توافد المصابين داخل الدور الارضي بمبني قسم عمارة ووقتها بدا لجميع في البحث عن اطباء وكانت الادوات الطبية المتاحة هو ما امكن االحضاره من داخل الخيام ومن المستشفى الميداني

17- الاصابات كانت متنوعة ما بين الخرطوش والحي واول 2 مصابين دخلوا سرعان ما استشهدوا ...ما زلت اذكر احدهم رجل كبير في السن يرتدي جلبابا ولحيته بيضاء كان يبصق دما من فمه وهو محمول ....حاول بعض الاطباء اسعافه دون نتيجة

18- استمرت عملية اسعاف المصابين- قدر الامكان- في مدخل الدور الارضي بكلية الهندسة لفترة حتى اصبحت قنابل الغاز تدخل الى داخل المبنى فدخل الاغلبية داخل المبني بعيدا عن لمدخل ودخل البعض لمدرجات الدور الارضي .....تم تخصيص مدرج بالدور الارضي كمستشفى ميداني

19- كنت مع الموجودين بالمستشفى الميداني كمنظم وبقدر الامكان كصيدلي حتى انتهاء الحصار ....ظلت الاصابات تتوافد علينا بعضها كان خطيرا للغاية وكان يستدعي نقل فوري للمستشفى لكن لم تحضر اي سيارة اسعاف حتى غادرنا الكلية

20- تم تخصيص غرفة صغيرة للشهداء وكاان عددهم 4 حتى الظهر ثم اصبحوا 5 عند مغادرة الكلية (ملحوظة: هؤلاء هم الشهداء الذين استشهدوا داخل الكلية فقط وهناك عشرات الشهداء استشهدوا في ساحة الميدان ليس لدي معلومات عنهم)

21- استمر صوت الرصاص وارتطامه بجدران المبني حتى الساعة الخامسة عصرا تقريبا دون توقف

22- ربما يكون هنا قذائف تم استخدامها لان بعض الضربات كان يحدث يحدث اهتزاز باالمبنى بعد الارتطام (كنت داخل المدرج الذي تم تخصيصه كمستشفى)

23- وصلنا داخل المستشفى لحالة قريبة من العجز في ظل توافد المصابين وعدم وجود تجهيزات حتى ان الجراح الذي كان معنا كان كل ما يستطيع فعله هو الربط باربطة فوق الجرح فقط لمنع النزيف

24- كثيرا ما كان يطلب منا بعض المصابين أي مسكن وكنا نرد عليهم بأنه لا يوجد للاسف

25- كانت اصوات التأوهات والاوجاع مستمرة طول فترة التواجد بالمستشفى

26- مع زيادة نسبة الغاز قررنا نقل المستشفى بالكامل بمعداته بمصابيه الى الدور الاول لحماية المصابين واستغرقت عملية حمل المصابين ونقلهم والمعدات ما يقارب الساعة

27- استمر توافد المصابين حتى العصر حيث دخل اخر مصاب

28- كانت هناك اصابتين في العين لم نستطع التعامل معها باي شكل وظلت الحالتين معنا بالمستشفى دون تدخل حتى المغادرة

29- كان بعض كبار السن ياتوننا داخل المستشفى طالبين علاج القلب او الضغط التقليدي الخاص بهم ولكن للاسف كانت الاجابة دائما " مفيش والله يا حاج"

30- كان بعض المنظمين داخل المستشفى لا يملكون سوى المرور بين المصابين والدعاء لهم بان يتقبل الله منهم ومحاولة رسم البسمة على وجوههم قدر المستطاع

31- بعد الساعة الخامسة هدات الاوضاع وعلمت ان المفاوضاات مع الامن قد بدات وان الامن يريد خروج المعتصمين على دفعات كل دفعة 30 فرد ورفضنا ذلك منعا للاعتقالات وطلبنا ان نخرج كلنا جماعة واحدة او نظل بالمبنى حتى نموت

32- بعد مفاوضات ووساطات من محافظ الجيزة تم الاتفاق على الخروج الجماعي للمعتصمين بالمبنى وستوفر المحافظة اتوبيسات لنقل المعتصمين لبيوتهم

33- قرب العشاء بدأنا في الخروج واخرجنا الجرحي والمصابين اولا وتم وضع من يحتاجون الى اسعاف عاجل في عربية جيب مفتوحة فوق بعضهم البعض-لم يكن هناك اسعاف- ...عددهم حوالي 10 وتم نقلهم للقصر العيني .....اما باقي المصابين حوالي (150) فغادروا مع ذويهم

34- بعدها بدانا جميعا في الخروج من الكلية بشكل جماعي وكانت قوات الامن قد اخلت الطريق بطول شارع الجامعة واكتفت بوضع بعض المدرعات فوق كوبري الجيزة فقط .

35- رفض الجميع ركوب سيارات المحافظة –كانت قليلة جدا- بالمناسبة لعدم الثقة فيهم وفضلوا الذهاب لبيوتهم اما سيرا على الاقدام او بمواصلات عامة

36- ركبت انا ومجموعة من اصدقائي ميني باص لفيصل ونزلت قبل انتهاء الكوبري واكملت سيرا على الاقدام بينما اكمل الخرون طريقهم واوقفتهم لجان من البلطجية في شكل لجان شعبية عدت مرات وقاموا بانزال بعض الملتحين وايذائهم ....بينما علمت ان بعضا ممن غادر سيرا على الاقدام في الجيزة تعرض للسطو والطعن مثل الصديق احمد عيسى

37- تقديري لعدد من اعتصم بمباني هندسة هو 3000 شخص تقريبا ربعهم من النساء والاطفال

38-كل وقتي قضيته في المستشفى تقريبا بالتالي معلوماتي حول ما كان يحدث في اي مكان اخر ضعيفة

والحمد لله رب العالمين

شاهد عيان : الضرب في مجزرة الفض لم يتوقف طيلة 14 ساعة

قال خالد السيد شاهد عيان على مجزرة فض اعتصام رابعة العدوية لشبكة رصد "الداخلية بدأت تتقدم بالمجنزرة بتاعتها من شارع الطيران مع الامن المركزي وهما بيذيعو تحذير بمكبرات الصوت مفيش دقايق وبدأ ضرب للغاز المسيل الاخوان كانو واقفين عند كنتاكي ومولعين في كاوتشات العربيات عشان الغاز ، حركو عربيه راكنه في الشارع يقفلو بيها الطريق".

وأضاف " طيارات الداخلية كان فيها قناصه بتقف تضرب وتتحرك تاني ، صوت الضرب موقفش لاكتر من 14 ساعه سمعت فيهم اصوات قنابل الصوت والقنص والالي والمتعدد ، جيراننا وعائلات كتير من السكان خرجو باطفالهم في بداية الاعتصام والغاز خنقنا في بيوتنا وكان منظر مأساوي جدا".

واوضح سيد " أقسم بالله ماشوفت اي سلاح مع الاخوان وانا بصور بداية فض الاعتصام ، ومكنش فيه اي اطفال ولا نساء على مداخل الاعتصام كلهم شباب معاهم عصيان ، شوفت سلاح مع الداخليه واللي لابسين مدني معاهم ، شوفت قناصه فوق سطح عمارات قدامنا وناس لابسه مدني برضه واقفه معاهم بسلاح ".

و أكد الشاهد " لما نزلت في شارع الطيران في نص الضرب لقيت العربيات كلها مقلوبة ومتداس عليها ومفرومه من مجنزرات الداخلية ، واحد من جراننا كلمني تحت وقالي انه شاف الامن المركزي بيسرقو اللي فضل سليم في العربيات وسرقو كشك تحت بيتنا وسرقو وكسرو معظم محلات الطيران ، اتضرب نار ناحيتنا وفيه رصاصه لولا ستر ربنا كانت جت في دماغ حد فينا بس عدت من فوق ، بعدها طلعت وشوفت قناصة الداخلية من بيتنا على سطوح المباني واخويا شافهم بيضربو من طياراتهم".

روى أحمد رزق شاهد عيان على مجزرة فض اعتصام رابعة العدوية لشبكة رصد توثيقا للمجزرة حيث قال أن قوات الامن حرقت الخيام, مضيفا أنه راى أثنين من المعتصمين يحترقون جراء القاء قنابل حارقة من جانب قوات الامن .

وأوضح رزق "يوم الثلاثاء بالليل خرجنا مسيرة القبائل العربية الى كانت متجهة الى المخابرات الحربية ورجعنا من المسيرة الساعة 12 بالليل واتجهت الى الخيمة ونمت وبعدين بدأوا يصحونا الساعة 4 الفجر وقالوا " المسئولين الى فى الخيمة بتاعتنا " ان فى ضرب وصلينا الفجر وقعدنا فى الخيمة والساعة 6 الصبح بدأ الضرب جامد من اتجاه شارع الطيران من اتجاه مستشفى التامين الصحى ".

وأضاف "قوات الامن كانت في البداية تضرب غاز بس هو مش غاز مسيل للدموع هو كان كاز اقوى غاز ليه مفعول اكبر وبدأوا يحرقوا الخيم الى كانت خلف حاجز التامين فى طريقه الى المنصة احنا كنا فى شارع جانبى من شوارع الجانبية لشارع الطيران واحنا فى الشارع الجانبى ضربوا علينا خرطوش وواحد صاحبى اتصاب وطلعلنا خارج حاجز التامين الى فى الشارع الجانبى وهما كانوا بيضربوا علينا نار ورصاص حى وخرطوش".

و تابع "جرينا باتجاه عربيات كانت راكنة بره الحاجز واستخبينا بينها وفضلنا فى المكان ده حوالى 3 ساعات وكان فى رصاص بينضرب علينا حتى فى رصاص انضرب على العربيات الى كانت جنبنا وواحد من اصحابى انضرب رصاصاة تانية فى رجله اتجهنا معاه الى المستشفى الميدانى لكن من كثرة الزحمة الى كانت فى المستشفى الميدانى لم نستطع الدخول وظللنا امام باب المستشفى كان الوقت ساعتها الساعة 12 الظهر اتجهنا الى المستشفى الميدانى من شارع جانبى ".

و أكد" ثم ظللنا فى هذا الشارع تقريبا من الساعة 12 الى 3 عصرا كان وقتها الصرب هدى شوية وكان الظباط رجعوا ورا شوية ووقتها وصلت مسيرة ودخلت الميدان واتجهت وانا وبعض اصدقائى الى كانوا معايا الى الخيمة بتاعتنا التى كانت على احد مداخل الشوارع الجانبية واخدنا الشنط المتبقية التى لم تحترق وكان وقتها فى خيمة جنبنا كان فيها واحد محروق وانا صورته ولسه الفيديو موجود ".

"وبعدها فضلنا قاعدين فى مدخل عمارة وبعدها بدا الضرب بغزارة مرة اخرى كانت الساعة وقتها تقريبا الثالثة عصرا ودخلت مدرعتان للشرطة و اتنين بلدوزر لازالة العوائق التى كانت

فى الطريق وهي بالمناسبة كانت سيارات احترقت فى الصباح من كثرة النيران الى كانت فى الخيم وبدانا نتراجع من مكاننا واثناء تراجعنا كانت طائرات للجيش تلقى قنابل حارقة على الناس و هى تتراجع حتى انا شفت اتنين اتحرقوا على الحياة امامى فلم نستطع الرجوع كثيرا ووقتها اتجهنا الى الميدان باتجاه المنصة", حسبما ذكر الشاهد.

وأضاف "ظللنا جالسين فى خيمة تقريبا ما يقارب من الساعة والنصف وانا اسمع اطلاق الرصاص فى جميع الاتجاهات ووقتها حاول بعض الاشخاص الخروج من اتجاه النصب التذكارى واطلق عليهم الرصاص فى الحال وحينما راينا اطلاق النار جلسنا فى احد الخيم الى ان جاء احد الافراد واخبرنا اننا يمكننا الخروج وكانت الساعة تقريبا السادسة مساء".

وتابع "خرجنا باتجاه النصب التذكارى وكاننا نشبه الانجليز يوم الجلاء عن مصر كان العدد الخارج من الميدان كبيرا جدا واتجهنا الى مسجد نورى خطاب وبعدها تفرق الناس فى محاولة الى الرجوع الى المنازل هذه شهادتى على ما حدث يوم الاربعاء الدامى يوم فض اعتصامى رابعة والنهضة".

أحد ضحايا مجزرة أبو زعبل.. سأل الله الشهادة فجر مجزرة رابعة فنالها

كشف الحقوقي المصري أحمد مفرح أن المخرج الشاب محمد الديب كان من بين ضحايا مجزرة سجن أبو زعبل التي وقعت السبت وقتل فيها العشرات من المعتقلين، غالبهم من التيار الإسلامي.

وكتب مفرح عبر حسابه على توير يقول: "محمد عبد المجيد الديب ، منسق رابطة فناني الثورة كان بين القتلي اليوم أيها العالم، الفنانين هل هم أيضا إرهابيون".

وأكد الناشط أنس حسن أن المخرج محمد الديب، ليس من الإخوان المسلمين، وكتب عبر حسابه على الفيسبوك: "صورة محمد الديب اللي قتلوه انهارده .. مخرج ومش إخوان ، بس رفض حكم القتلة".

المخرج محمد الديب، واسمه كما ورد في قائمة أسماء الضحايا التي نشرتها المفكرة في خبر سابق: "محمد عبد المجيد محمد ابراهيم"، واسم محمد الديب هو اسم شهرته.

وكان الديب قد كتب فجر يوم الأربعاء الدامي 14 أغسطس الذي وقعت فيه مجزرتا النهضة ورابعة العدوية عبر حسابه على الفيسبوك يقول: "يا رب ارزقني الشهادة النهارده يا رب .. قولوا آمين" فاستجاب الله له، ونال ما تمنى يوم الأحد في مجزرة الترحيلات، فرحمة الله عليه وعلى جميع الشهداء.

المصدر : مفكرة الاسلام

شاهد عيان:الأمن أخرج النساء والاطفال من مسجد رابعة وقتلوا الرجال

قال ثروت الجندى شاهد عيان على مجزرة فض رابعة العدوية لشبكة رصد "دخلت إلي حديقة المسجد من قاعة 2 وتوجهت إلي مدخل المسجد المجاور لمدخل المستشفى الميداني وجدت أن الجرافة قد وصلت إلى هذه النقطة وسط إطلاق نار كثيف جداً جداً الرصاص في كل مكان والشهداء يتساقطون بجوار سيارة البث وبجوار شبكة المحمول وأقسم بالله أن الرصاصة مرت من أمام وجهي لتخترق رأس أحد الأخوة وتخرج إلي عنق أخ أخر وتخرج لتستقر في عربية البث الصغيرة "الزرقاء اللون ".

وأضاف "هرع الكل تجاه الباب الخلفي لحديقة المسجد وهناك كان الرصاص أكثر قوة وكثافة حيث أنه كان من الطائرة وقناصة أعلي المبني المقابل للمدخل توقفت بجوار شبكة الموبايل لأستعيد توازني ليس أكثر وسط الكثير من الدماء و بكاء للأطفال وتكبير من الأخوات ومحاولة من بعض الأخوة التعامل مع قنابل الغاز المسيل للدموع الإصابات كثيرة والشهداء كُثر ولا نجد مكان لهم إلا بجوار باب المسجد الخاص بالنساء"

وتابع الجندى ظللنا هكذا ما يقرب من ربع ساعة وسط إطلاق النار الكثيف من أتجاة المدخلين بعدها وجدت القوات الخاصة قد دخلت من الباب الخلفي للمسجد وبإشارة من أحدهم أن أخرجوا من هذا الإتجاةتوجهت الأخوات والأطفال وبعض الأخوة ناحية المدخل وبدأو في الخروج لم أثق في الضابط وأسرعت مرة أخرى تجاه خلف المنصة وهناك كان الجو كله غاز وإطلاق نار كثيف والأخوة مختنقين من الغاز ويتجهون داخل المسجد ".

وأوضح "رجعت للباب الخلفي وخرجت مع بعض الأخوة وسط الأخوات والأطفال لأجد الشارع ممتلأ بالأخوات والأطفال حتى وصلت إلي شارع مصطفى النحاس لأجد مسيرة قادمة تجاة رابعة وإشتباكات عنيفة مع المسيرة عند مستشفى التأمين الصحي".

وأشار الشاهد إلى أن صديقه قال له أنه بعد خروج الأخوات والأطفال قامت القوات الخاصة بقتل كل من كان موجود من الأخوة.

نهاية الفض و أغنية تسلم الأيادي

روت سهير خميس احدى شاهدات العيان على مجزرة فض رابعة العدوية أثناء تواجدها بالمركز الاعلامي شهاداتها على الاحداث لشبكة رصد بعد مرور أسبوع لتوثيق المجزرة.

قالت سهير "فى تمام الساعة 6 صباح الاربعاء سمعنا طلقات الرصاص وكأننا فى حرب كنا وقتها عند قاعة 2 والتى كانت المركز الاعلامي وتحولت إلى مستشفى ميداني دخل أول شهيد إلينا ثم الثانى ثم توالي دخول الشهداء أتحبسنا داخل المركز الإعلامى وأصبح ملئ بالدماء والمصابين والشهداء ثم دخل علينا الغاز المسيل للدموع وكدنا نختنق وأصبح المصابين وجعهم على وجع الجراح والإختناق وبدأنا نسمع طلقات الرصاص تقترب منا على الساعة 11 ظهرا فقولنا انه دخلوا الى الميدان بالفعل ".

وأضافت "هربنا من المركز الإعلامي ودخلنا المركز الطبى لرابعة وكانت أيضا مليئة بالشهداء والمصابين دخلنا فى مكان كان فيه نساء كثيرات جدا ثم جاء رجل وقال لنا لابد أن نخرج حتى نترك مكان للشهداء فلا يوجد مكان سوى المكان الذى نجلس فيه ذهبنا إلى باب المستشفى الزجاجى فإذا به ينهار من طلقات الرصاص عليه".

وتابعت "صرخنا ثم ذهبنا إلى ساحة المسجد والرصاص من حولنا فى كل مكان أنطلقنا لنعبر الطريق إلى أحد العمارات كى نهرب من الرصاص دخلت العمارة وإذا بالمدخل كلة مصابين وبنات وسكان العمارة يأتو لنا بالماء والطعام ثم دخلت فى شقة أحتمى فيها ناس لاأعرفم بالطبع غفلت عينى دقائق لأستيقظ لم أجد أصدقائى عرفت أنهم نزلوا إلي الميدان وتركونى ".

وأكملت " العدد داخل الشقة بدأ يزيد وعلمنا أنهم دخلو كل مكان فى الميدان والرصاص نسمعه وأصوات لطلقات أخرى لا أعرف ما هى ثم أتصل بينا أحد الأفراد ليقول لنا أن الجيش قبض على كل المصابين والموجودين فى مدخل العمارة وأنهم سيدخلون علينا وتم الإستعداد قفلنا التكييف والستائر وأغلقنا الموبايلات وأخذنا نردد فى سكون الاية الكريمة "وجعلنا من بين أيديهم سدا فأخشيناهم فهم لا يبصرون" ورن الجرس وبلغت القلوب الحناجر ومرت الربع ساعة

وكأنها سنة والله بل سنين ثم ذهبوا سبحان من جعلهم يمشوا ولم يطلقوا النار علينا أو يقتحموا الحمد لله".

وأضافت "أتحبست فى هذة الشقة حتى الصباح كنت أنام وأقوم حتى شغل الجيش أغنية تسلم الأيادى بعد حرق كل شئ فى الميدان والدخان ملئ كل شئ حتى جاء الصباح فقالوا لنا اننا سنخرج من رابعة الأن خرجت فى عربية أناس لا أعرفهم كان أب جاء ليأخذ أبنة المصاب ركبت معهم إلى بعض الأصدقاء المقربين فى الحى السابع وإلى الأن لا أصدق أن كل هذا حصل من الداخلية والجيش".

شاهد عيان: حرق المعتصمين بـ"النهضة" واعتقال المسعفين

روى المواطن أحمد عبد الحكيم عيسى شهادته علي مجزرة فض اعتصام النهضة الأربعاء - 14اغسطس - مؤكدًا أنه تم حرق عدة خيام بمن فيها أحياء وأقتحام المستشفي الميداني واعتقال الأطباء والمسعفيين.

وقال عيسي: "كانت ليلة الأربعاء كغيرها من الليالي التي عشناها في ميدان النهضة نقوم بترتيب ما سنفعله في الصباح .. استيقظنا في الساعة السادسة حيث كان عندنا وقفة أمام محافظة الجيزة من الساعة السابعة وحتى العاشرة صباحا.. بدآ الناس في الانطلاق إلى مقر محافظة الجيزة وبقيت أنا ومجموعة من الشباب ..فوجدت الأخبار بأن هناك ضرب وبداية لمحاولة فض رابعة"

وأضاف: "بقيت أنا ومن معي من الشباب وبعد نص ساعة أو أقل من بداية الضرب في رابعة بدأ عندنا الضرب في النهضة و بدأت الطيارات تطير فوق الميدان بارتفاع منخفض وبدأ ضرب الغاز بشدة وبعده بدأ اقتحامهم للميدان بالمدرعات وضرب طلقات النار علينا مباشرة وضرب الخرطوش "

واستطرد: "اقتحموا الميدان من اتجاه تمثال النهضة وبين السرايات ودخلوا من حديقة الأورمان أيضا بقوة عنيفة وبدأ البلدوزر يدخل الميدان لا يُبقى خيمة إلا وأزالها في طريقة .. ثم بعدها بدأوا في حرق بعض الخيام التي كان في داخلها أشخاص وتم حرقهم أحياء "

وأكد أنه كان هناك خيمة بها أربع أشخاص كلهم حُرِقوا تماما كما اقتحموا المستشفى الميداني بشكل همجي واعتقلوا أكثر من كان فيه من أطباء ومسعفين.

وقال : "لم أنسى الأخت التي كانت تجري في الميدان بحثا عن ابنها وزوجها ثم فجأة توقفت أمام شئ مرمي على الأرض ومغطّى .. رفعت الأخت الغطاء لتجد من تحته زوجها وابنها شهداء"

وأوضح أنه أدخل عدد من المصابين إلي مبني كلية الهندسة ثم اشتد الضرب عليهم بالميدان ودخلت المدرعة تريد أن تدهس المعتصمين فاحتمي هو الآخر بمبني كلية الهندسة.

وأكد أنه كان ما يقرب من 500 إلي 700 فرد داخل الكلية محاصرين من قوات الأمن والجيش لا يستطيعوا الخروج، وبعد أقل من ساعة بعد أن انتهوا تماما من القضاء على الميدان وتخريب كل ما فيه بدأوا الضرب داخل الكلية بقنابل الغاز ورالصاص بشكل جنوني علي حد قوله.

وتابع: احتمينا داخل مباني الكلية وكان معنا اصابات كثيرة أخذت دكتور وقلت له تعالى معي الى مقر العيادة في الكلية نأخذ منها ما تحتاجونه لاسعاف المصابين" .

وأضاف: " كان هناك أربع حالات ارتقت أروحاهم إلى الله تشكوا ظلم الظالمين فلم يستطع الأطباء اسعافهم نظرًا لضعف وقلة الامكانيات و جائتنا الأخبار أن هناك مسيرة ضخمة قادمة من عند مقر محافظة الجيزة بشارع الهرم لتخليصنا من الحصار إلا أن المسيرة تم مواجهتها من الأمن بقوة عند نفق الهرم وتم ضربها بالنار الحي وتم استشهاد 25 شخص لم تستطع المسيرة أن تأتي إلينا".

وأوضح: " ظللنا في الحصار حتى الساعة الثامنة ثم خرجنا من الكلية في اتجاه الجيزة، ووصلنا إلى ميدان الجيزة مررنا من أسفل الكبري وفجأة وجدنا أعداد كبيرة من البلطجية ومهم سيوف وأسلحة بيضاء .. هجموا علينا بعنف شديد وكانوا بياخدوا كل الشنط اللي معانا والفلوس والموبايلات .. ثم رأينا الموت يقترب منا بشدة"

وأختتم: "تمت اصابة الكثيير على أيدي البلطجية وتم نقلهم الى مستشفيات للعلاج وتم اعتقال جزء آخر من قِبل الشرطة".

خاتمة

ليس عندي شيء أقوله بعد كل ما رواه شهود العيان ممن حظروا مجزرة 14-8-2013 بميداني رابعة العدوية و النهضة سوى أنني بعد أن فرغت من جمع الشهادات و قد قرئتها بتمعن و المام ذهبت للنوم فرأيت في ما يرى النائم كومة من الجثث فوق بعضها في مكان مغلق , و يبدو أن عقلي الباطن تأثر بما قرأته حول فضاعة الجرائم فحاول أن يصور لي المشهد لكن هيهات هيهات فليس من رأى مثل من سمع...

انني مقتنع كل الاقتناع أن الأشخاص الذين حضروا و عاشوا تفاصيل الحدث , سيكون من الصعب عليهم نسيان هذا الأمر و تجاوزه و لو بعد سنين , أما أهالي الضحايا فكيف بهم و قد شاهدوا مصارع أقربائهم أمام أعينهم , منهم من حرقت جثته و منهم من سقط دماغه من رأسه ... وقد ترددت كثيرا في وضع مثل هذه الصور الصادمة و اخترت أن أحترم حرمة الميت ,و احترام أهل الضحايا , رغم أن هذه الصور موجودة على الانترنت و موثقة أيضا بالفيديو و ستظل شاهدة على قسوة مرتكبيها و لا انسانيتهم و هم لا يعلمون أنهم حكموا على أنفسهم " و لا يحيق المكر السيء الا بأهله "

شكرا لشبكة رصد الاخبارية على مجهودها الجبار

و الحمد لله و الله المستعان

أحمد بودرق

www.ahmed-b.com

www.facebook.com/ahmed.bouderka